صدى التراث

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
مركز الكاظمية لإحياء التراث
العدد ١٣
شعبان ١٤٤٤ هـ/ آذار ٢٠٢٣م
مركز الكاظمية لإحياء التراث
العتبة الكاظمية المقدسة

فَـــدَيْتُ إمَـــامًـا كَانَ يُدْعَـى بِكَاظِـم ... طَلِيـقَ المحَيَّـا مِـنْ سَـلِيْلِ الأَعَاظِـم
سَـمِيُّ كَلِيْـمٍ وَابْـنُ جَعْفَـرٍ الَّـذِيْ ... هُـوَ الغُـرَّةُ الغَـرَّاءُ مِـنْ وُلْـدِ فَاطِـم
فَدَيْنَـاهُ مِـنْ مُوْسَـى الإِمَـامِ الَّـذِيْ نَـرَى ... عَلَـى بَابِـهِ العَلْيَـاءِ مُوْسَـى بِخَـادِم
تَجَلَّـى بِطُـوْرِ القَلْـبِ نُـوْرُ وَلَائِـهِ ... نَـرَى يَـدَهُ البَيْضَـاءَ شَمْسًـا لِعَـالَم

الشيخ أسد الله الأنصاري الكاظمي

٦ الميرزا إسماعيل السلماسي

٨ ساعة الصحن الكاظمي الشريف

١٤ جامع وحسينية الأفغانية

١٩ علم الهندسة

٢٥ أول افتتاحية لجريدة "زوراء"

صدى التراث

مجلة فصلية تصدر عن

مركز الكاظمية لإحياء التراث

في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد (١٣)

شعبان ١٤٤٤هـ/ آذار ٢٠٢٣م

رئيس التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(٢٥٤٠) لسنة ٢٠٢٢م

www.aljawadain.org

turathalkadhimiy@aljawadain.org

العراق- بغداد/الكاظمية المقدسة

شارع الإمام محمد الجواد عليه السلام [المحيط]

٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤ - ٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧

هيأة التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

سمير أموري رؤوف

محمد حسن فيصل

كرار عباس إبراهيم

تصوير

محمد وليد الأعرجي

التصميم والإخراج

م. صلاح حسن عبود

كلمة العدد

التشييع الرمزي ..

إنَّ لِلْأُمَمِ مُناسَباتٍ مُخْتَلِفَةً تُعَبِّرُ بِها عَنْ عَقِيْدَةٍ مُعَيَّنَةٍ، أَوْ وَاقِعَةٍ مُهِمَّةٍ، أَوْ حَدَثٍ تارِيْخِيٍّ، وَغَيْرِها مِنَ المُناسَباتِ الَّتِيْ تَخْتَلِفُ الْأُمَمُ فِيْها بِاخْتِلافِ عَقِيْدَتِها وَتارِيْخِها وَتُراثِها، فَالْمُسْلِمُوْنَ لَهُمْ مُناسَباتٌ مُتَعَدِّدَةٌ تَنْطَلِقُ مِنْ تِلْكَ الْأَسْبابِ، أَوْ تَجْمَعُها تِلْكَ الْأَحْداثُ الْكَبِيْرَةُ، وَمِنْ أَهَمِّها الْمُناسَباتُ الْكَبِيْرَةُ الَّتِيْ لَها عِلاقَةٌ بِالنَّبِيِّ الْأَكْرَمِ وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام، وَتَحْتَضِنُ مَدِيْنَةُ الْكاظِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ واحِدَةً مِنْ تِلْكَ التَّجَمُّعاتِ الْمِلْيُوْنِيَّةِ الْكَبِيْرَةِ، وَالَّتِيْ تُعَدُّ سِمَةً بارِزَةً فِيْ تارِيْخِها، وَهِيَ ذِكْرى شَهادَةِ الْإِمامِ السّابِعِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِيْنَ مُوْسى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ عليه السلام، وَقَدِ اجْتَمَعَتْ فِيْها الْأَسْبابُ الثَّلاثَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ، حَيْثُ عَقِيْدَتُنا أَنَّهُ مِنْ أَوْصِياءِ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وآله الَّذِيْنَ أَوْجَبَ اللهُ تَعالى طاعَتَهُمْ، وَاسْتُشْهِدَ فِيْ مِثْلِ هَذا الْيَوْمِ (٢٥ رجب ١٨٣هـ) وَمِنَ الْمُهِمِّ تَسْلِيْطُ الضَّوْءِ عَلى هَذِهِ الْمُناسَبَةِ لِتَعْرِيْفِ الْجِيْلِ ما يَتَعَلَّقُ بِمَعالِمِ الدِّيْنِ .. وَأَنَّها واقِعَةٌ مُهِمَّةٌ تُؤَكِّدُ مَدى الْتِزامِنا بِالْمَوْرُوْثِ الْإِسْلامِيِّ فِيْ تَعْظِيْمِ الْقائِدِ وَالْقُدْوَةِ، وَبَيانِ مَدى خَسارَةِ الْأُمَّةِ بِرَحِيْلِهِ .. وَأَنَّها حَدَثٌ تارِيْخِيٌّ لَهُ أَثَرُهُ الْأَلِيْمُ فِيْ نُفُوْسِ الْمُسْلِمِيْنَ، إِذْ قَضى فِيْ السِّجْنِ مَسْمُوْمًا عَلى أَيْدِيْ الطُّغاةِ بَعْدَ سَنَواتٍ طِوالٍ، يَنْتَقِلُ بِها مِنْ سِجْنٍ إِلى سِجْنٍ؛ حَتّى تَكُوْنَ نِهايَتُهُ عليه السلام بِبَغْدادَ، فَتُحْمَلُ جَنازَتُهُ إِلى مَقابِرَ قُرَيْشٍ حَيْثُ مَرْقَدُهُ الشَّرِيْفُ الْيَوْمَ، فَالتَّشْيِيْعُ الرَّمْزِيُّ غَدا حَدَثًا مُهِمًّا فِيْ مِثْلِ هَذا الْيَوْمِ الَّذِيْ تَوارَثَهُ أَبْناءُ هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ وَغَيْرِها، إِذْ يَجْتَمِعُوْنَ بِمُخْتَلَفِ طَبَقاتِهِمُ الاجْتِماعِيَّةِ لِلتَّعْبِيْرِ عَنِ الْحُزْنِ الشَّدِيْدِ، فَتَلْتَفُّ تِلْكَ الْجُمُوْعُ حَوْلَ تِلْكَ الْجَنازَةِ الرَّمْزِيَّةِ الَّتِيْ تُعَبِّرُ عَنْ جُزْءٍ مِنْ مَظْلُوْمِيَّةِ الْإِمامِ مُوْسى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ عليه السلام، وَتُشارِكُ الْهَيْآتُ وَالْمَواكِبُ وَالشَّخْصِيّاتُ الدِّيْنِيَّةُ وَالرَّسْمِيَّةُ وَالاجْتِماعِيَّةُ فِيْها؛ لِتَرْسِمَ صُوْرَةً عَقَدِيَّةً وَتارِيْخِيَّةً وَتُراثِيَّةً لِهَذا الْحَدَثِ الَّذِيْ تَوارَثَتْهُ جِيْلًا عَنْ جِيْلٍ، وَما فِيْها مِنْ صُوَرِ التَّآلُفِ الاجْتِماعِيِّ، وَالْإِيْثارِ وَالْعَطاءِ، وَالْعَوْدَةِ إِلى نِداءِ الْفِطْرَةِ حَيْثُ الْمَحَبَّةُ وَالْوِئامُ، وَرَفْضُ الظُّلْمِ وَالطُّغْيانِ .. إِنَّها صُوْرَةٌ مِنْ صُوَرِ تارِيْخِ الْكاظِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ عَلى مَدى تِلْكَ الْأَعْوامِ، وَيَنْبَغِيْ عَلَيْنا أَنْ نُحافِظَ عَلَيْها لِإِدامَةِ عَطاءِ تِلْكَ الْغايَاتِ ..

رئيس التحرير

أعلام زاروا الكاظمين -٣-

الشيخ محمد تقي الشيرازي

الشيخ عماد الكاظمي

الشيخ محمد تقي بن مُحِب علي بن أبي الحسن ابن الميرزا محمد علي الحائري الشيرازي، ولد في مدينة شيراز الإيرانية عام (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م)، ينتسب لأسرة ذات علم وأدب.

ومما قال فيه العلامة السيد حسن الصدر قدس سره: ((عالم عامل، فاضل نابع، محقق مدقق، وهو اليوم في سامراء يدرِّس مَنْ عنده من الفضلاء، وبه قوام أمر دينهم ودنياهم، أحد المراجع العامة في التقليد، عاشرته سنين تقرب من العشرين، لم أرَ منه زَلَّة، ولا أنكرت عليه خِلَّة، وكانت بيني وبينه مباحثة ومذاكرة اثنتي عشرة سنة لا أسمع منه إلا الأنظار الدقيقة، والأفكار العميقة، والتنبيهات الرشيقة، وقد أحيا الله تعالى به جماعة من طلبة العلم، ولولاه لم يسكن في هذا المشهد الشريف [سامراء] أحد من أهل العلم، وأرجو من الله أنْ يطيل في عمره الشريف، ويديم له هذا الترويج المنيف، وأنْ يعزَّ به الدين كما أحيا به المؤمنين، وأنْ لا يرينا فيه مكروهًا)).[1]

ومما ورد عن الشيخ آقا بزرك الطهراني قدس سره: ((من أكابر العلماء، وأعاظم المجتهدين، ومن أشهر مشاهير عصره في العلم والتقوى، والغيرة الدينية، وقد تلمَّذت عليه وحضرت بحثه ثمان سنين في سامراء فتأكدت لي صحة كلام سيدنا الصدر، وبانت لي حقيقته وصدق

(١) تكملة أمل الآمل ٥/٢٩٥-٢٩٦.

العلامة السيد حسن الصدر قدس سره

الشيخ آقا بزرك الطهراني قدس سره

الشيخ محمد تقي الشيرازي قدس سره

الخبر، وتحققنا من ذلك من طريقَي السمع والبصر، ولم تشغله مرجعيته العظمى، وأشغاله الكثيرة عن النظر في أمور الناس خاصهم وعامهم، وحسبك من أعماله الجبارة موقفه الجليل في الثورة العراقية، ومطالبته بالحقوق المغدورة، والأمر بالدفاع، وإصدار تلك الفتوى الخطيرة التي أقامت العراق وأقعدته، لما كان لها من الوقع العظيم في النفوس.[٢]

الشيخ الشيرازي في الكاظمية

عندما احتلت القوات البريطانية مدينة سامراء بعد شهر آذار عام ١٩١٧م، وأخذتها من أيدي الأتراك كان هو آخر من يضطر إلى مغادرة هذه المدينة، واتجه إلى الكاظمية حيث مكث فيها فترة من الزمن ثم توجه إلى كربلاء في منتصف عام ١٣٣٦هـ ٢٣ شباط ١٩١٨م.[٣]

ولم تحدد المصادر التي ذكرت وجود الشيخ محمد تقي الشيرازي في مدينة الكاظمية المقدسة المدة التي بقي فيها، فقد ذكرت بعضها المدة إجمالًا، وذكرت أخرى أنها كانت سنة، وكذلك لم يتم ذكر نشاطه العلمي أو الاجتماعي أو غيرهما في هذه المدينة، والظاهر أنَّ الكاظمية كانت محطة للعلماء الذين خرجوا من سامراء بعد دخول الإنكليز، حيث مقامها الروحي والعلمي، فقد سكنها الشيخ آقا بزرك الطهراني كما ذكرنا ذلك في حلقة سابقة.

وكان لموقفه الخالد في تحريم انتخاب غير المسلم حول الاستفتاء، إذ أثَّر في العراق كله وفي الكاظمية، فضلاً عن تأثُّر أعلامها والحركات الوطنية بذلك، واعترافات الإنكليز بتلك المواقف، والتي صدرت عام (١٣٣٧هـ/١٩١٩م) كان نصها: ((لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ أَنْ يَنْتَخِبَ وَيَخْتَارَ غَيْرَ الْمُسْلِمِ لِلْإِمَارَةِ وَالسَّلْطَنَةِ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ)).

وكذلك فتواه التي مهدت لتأسيس الدولة العراقية، وانطلاق ثورة العشرين عام (١٣٣٨هـ/١٩٢٠)، وكان نصها: ((مُطَالَبَةُ الْحُقُوْقِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْعِرَاقِيِّيْنَ، وَيَجِبُ عَلَيْهِمْ رِعَايَةَ السِّلْمِ وَالْأَمْنِ، وَيَجُوْزُ لَهُمُ التَّوَسُّلُ بِالْقُوَّةِ الدِّفَاعِيَّةِ إِذَا امْتَنَعَ الْإِنْكِلِيْزُ عَنْ قَبُوْلِ مَطَالِبِهِمْ))، وكانت لعلماء الكاظمية موقف مهم معه تجاه تلك الثورة توفي ليلة الأربعاء ٣ ذو الحجة ١٣٣٨هـ الموافق ١٠ آب ١٩٢٠م، ودفن في الصحن الحسيني الشريف، وكان يوم وفاته يومًا تأريخيًّا مشهودًا، دوَّى في العراق، بل والعالم الإسلامي، وتجمَّع الناس من كل مكان، وشيِّع جثمانه تشييعًا عظيمًا.[٤]

(٢) طبقات أعلام الشيعة ١٣/٢٦٢.
(٣) محمد تقي الشيرازي القائد الأعلى للثورة العراقية الكبرى، كامل سلمان الجبوري ص١٥.
(٤) محمد تقي الشيرازي ص٤٣.

الميرزا
إسماعيل السلماسي

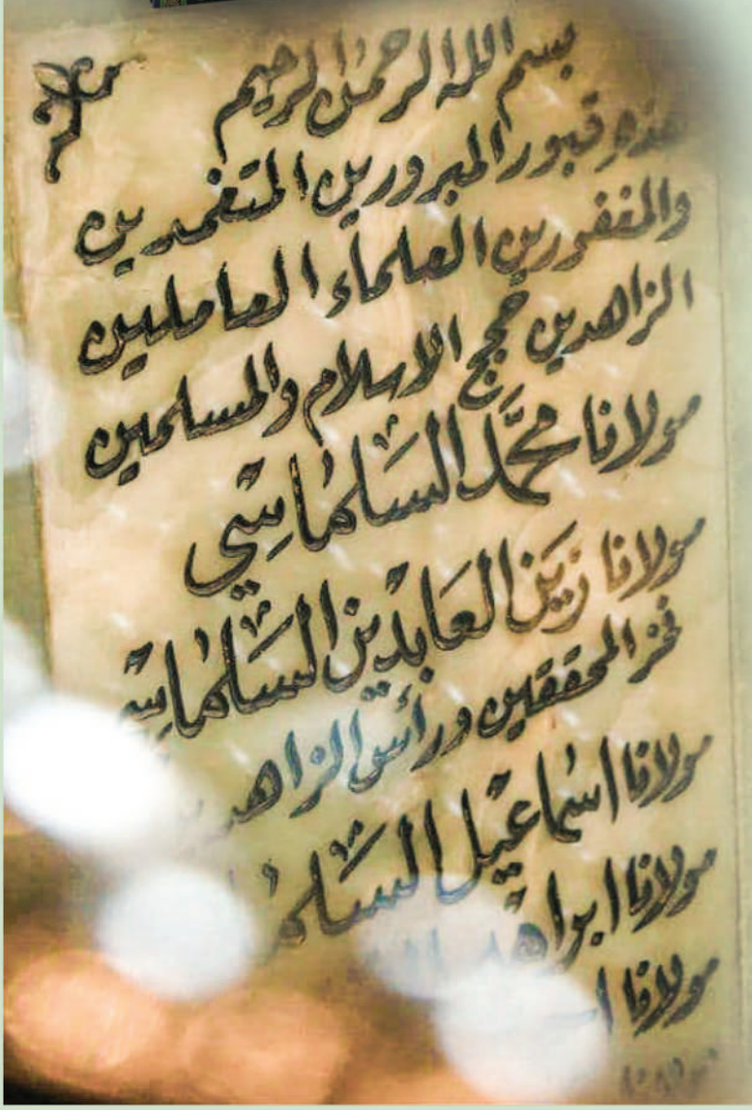

الميرزا إسماعيل ابن الميرزا زين العابدين ابن الميرزا محمد ابن المولى محمد باقر السلماسي الكاظمي.

ولد في الكاظمية عام ١٢٤٢هـ، وأشتغل في طلب العلم على عدد من مدرسِيها، هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم، وحضر على الميرزا حسين اللاهيجي، وعلى الشيخ مرتضى الأنصاري.

قال فيه الميرزا النوري ﷺ: العالم الجليل، والمولى النبيل، العدل الثقة، الرضي المرضي، وهو أوثق أهل العلم والفضل، وأئمة الجماعة في مشهد الكاظم عليه السلام.

وقال فيه السيد محسن الأمين ﷺ: كان عالمًا ورعًا تقيًّا، قدوة أهل العلم في الفضل والتقى، رأيته شيخًا بهي الطلعة.

وقال الشيخ راضي آل ياسين ﷺ: كان عالمًا فاضلًا جليلًا مربيًّا، مشهورًا بالتقوى والصلاح وحسن السيرة، إمامًا للجماعة في رواق الحضرة والصحن الكاظمي الشريف.

توفي ليلة الأحد الثالث من رجب عام ١٣١٨هـ، وشيّع تشييعًا عظيمًا، ودفن في الرواق الشرقي، في الإيوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد.

وقد أرّخ وفاته الشيخ محمد سعيد الإسكافي بقوله:

قَضَى الْحَبْرُ إسْمَاعِيلُ فَانْفَجَعَتْ بِهِ
مَحَارِبُهُ تَبْكِي أَسًى وَمَسَاجِدُهْ
وَأُقْسِمُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ مُؤَرِّخًا
(لَفِيْ الْحَبْرِ إِسْمَاعِيْلُ ثَكْلَى قَوَاعِدُهْ)

الكاظمية

في رحلة كير بورتر

كير بورتر .. رحالة إنكليزي، عالم آثاري، ورسام بارع، مَرَّ ببغداد في طريقه إلى إيران سنة ١٨١٨م في عهد الوالي داود باشا، فقد ذكر نبذة قصيرة عن رحلته المطبوعة سنة ١٨٨٢م، يقول فيها: إنَّ المدينة الجديدة الواقعة على الساحل الشرقي لدجلة (يقصد جانب الرصافة) توجد في مقابلها محلة تقع فيها قلعة الطيور، وفي شمالها مرقد الإمام موسى الكاظم أحد الأئمة الاثني عشر الذي يعرف بكظمه للغيظ، وقد أستشهد بالسيف (كذا) ، ثم دفن إلى جنبه بعد ذلك حفيده الإمام التاسع محمد التقي، ويقول كذلك إنَّ الكاظمية سكانها عدد كبير من الشيعة، بعد أنْ نهب الوهابيون العتبات المقدسة في الفرات الأوسط سنة ١٨٠١م، وأصبحت مدينة مقدسة كبيرة، ترتفع في وسطها قباب جوامعها المذهبة، وتلمع ما بين بساتين النخيل المحيطة بها، ويقصدها الزوار بأعداد كبيرة، وقد تسنى له أنْ يزور الكاظمية في يوم ١٧ كانون الأول [١٨٣٥م] فيذكر شيئًا عنها في رحلته، وقد آثرنا إيراد ما ذكره عنها هنا برغم ما فيه من بعض الأغلاط التاريخية التي لا تخفى على القارئ، فهو يقول وقد ركبنا في المساء إلى الكاظمية، وهي قرية تقع على بعد أميال ثلاثة من شمال بغداد، حيث يوجد ضريح الإمام موسى الكاظم إمام الشيعة الذي قطع رأسه (كذا) هارون الرشيد على ما أعتقد، وكان قد حبس في جب لا يزال يرى إلى يومنا هذا، وهرب منه بمعجزة على ما يقال، ويزعم آخرون أنَّ رأسه قد قطع بأمرٍ من الخليفة، والظاهر أنَّ هذا المزار واسع جِدًّا، وله قبتان مطليتان بالذهب، وأربع منارات رشيقة، وقد طليت القبتان من قبل نادر شاه (كذا) .... وهذا مزار عظيم يقصده الزوار المسلمون بكثرة، أي إنَّ جميع الذين يزورن كربلاء لا بد من أنْ يأتوا لزيارة هذا المكان أيضًا. وهو مثل سائر الأماكن الشبيهة به، يزدهر بما ينفقه هؤلاء الزوار فيه، ولم أحاول الدخول فيه لأني قد رأيت الكفاية من مثل هذه الأشياء، وأريد أنْ أتحاشى اللغط الذي يثار حينما يحاول الأجانب زيارته أيضًا[1].

(١) موسوعة العتبات المقدسة (قسم الكاظمين)، جعفر الخليلي ٩ /٢٤٥.

ساعة
الصحن الكاظمي الشريف

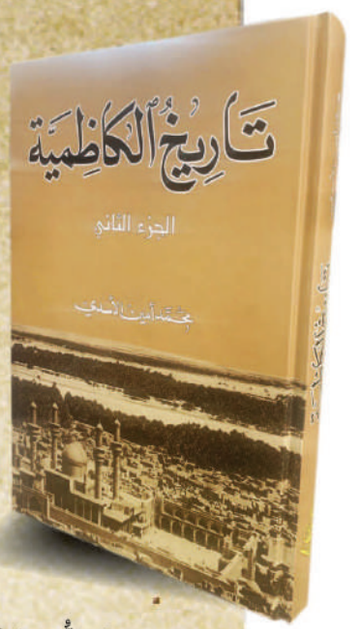

سمير أموري الخزعلي

تعدُّ ساعة الصحن الكاظمي الشريف من المعالم التاريخية المهمة التي كانت شامخة يسمع الناس صوت دقّتها، ويروا بزوغها مع المنائر الذهبية، وقد ذكر المرحوم الأستاذ محمد أمين الأسدي في كتابه "تاريخ الكاظمية" أنه كانت في الصحن ساعتان، واحدة فوق باب المراد يرجع تاريخها لسنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، وأخرى فوق باب القبلة وضعت سنة ١٨٨٣م، وكلاهما في هيكل خشبي بديع، تدقَّان بالساعات وأجزاء الساعة بتوقيت الساعة العربية.

وفي سنة ١٩٦٠م تقرر إعادة وضع الساعة التي فوق باب القبلة باستبدال هيكلها الخشبي ببناء حديث، وقد عهد أمرها وتنضيد العمل للأسطة رشيد مجيد المعمار، فوجد أنَّ البناء الذي فوق باب القبلة لا يتحمل ثقل البناء الجديد وفقًا لشكل وحجم القديم الخشبي، فجعل مكانها ما بين باب القبلة وباب الرحمة من الجهة الجنوبية لسور الصحن ولا تقوم فوق السطح بل من أرض الصحن وبارتفاع عشرين مترًا كما هو ارتفاعها الذي كان مع ارتفاع الباب.

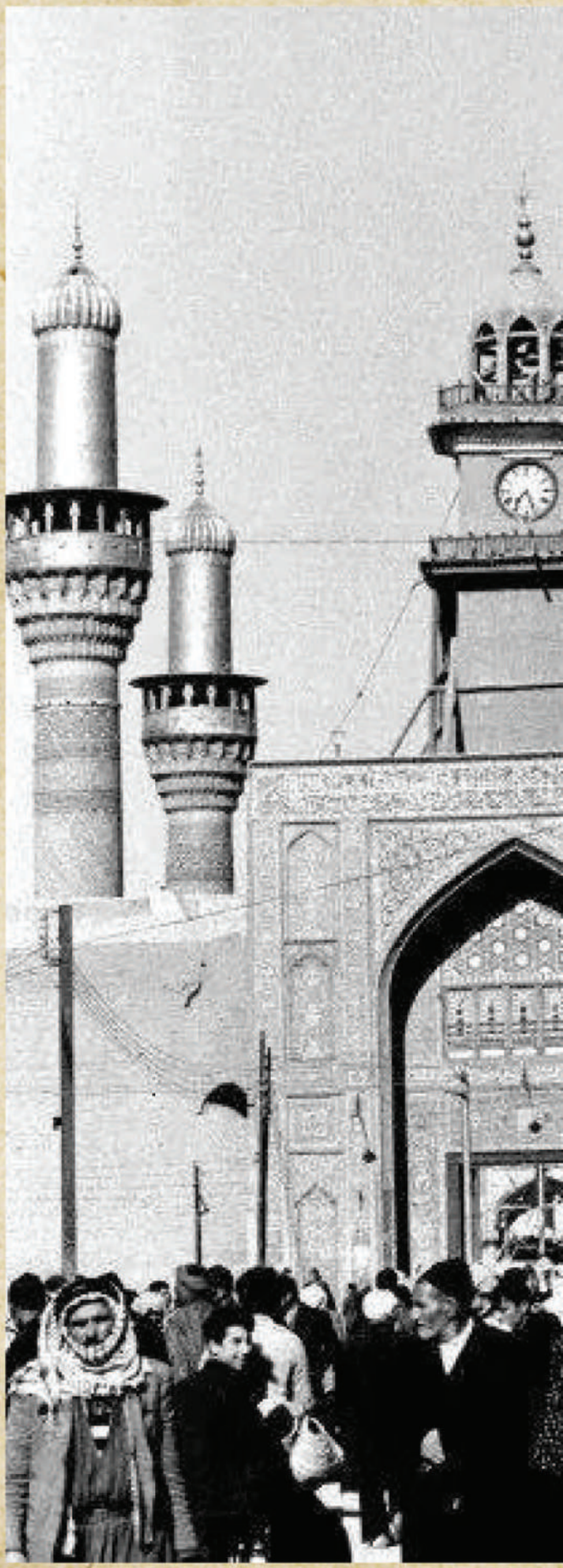

وقام رشيد مجيد المعمار بإحكام الأسس في الأرض بأسس هندسية دقيقة، وفي ارتفاعها الظاهر للمشاهدين جمالية رائعة، فتبدو وكأنها قائمة على سطح غرفة بمحاذاة السور، في حين أنَّه جعل قاعدتها الأرضية من أرضية الصحن في وسط أرضية الغرفة، وبعد إحكام الأسس ارتفع في البناء إلى سقف الغرفة ثم رفع السقف وقام بتعلية البناء على ارتفاع ستة أمتارٍ زيادة على ارتفاع السور بشكل مربع، ثم بدأ ببناء المقرنصات وهي طالعة عن البناء وبشكل تدريجي في طلعات المقرنصات كي تكون قاعدة ارتكازية للطارمة حولها عرضها بحدود متر واحد، ومحاطة بسياج حديدي.

ثم ارتفع بالبناء خمسة أمتار وأقام عليه مقرنصات أخرى لتقوم عليها طارمة أخرى أصغر حجمًا من التي قبلها وأحاطها بسياج حديدي.

وفي هذا البناء المربع، وفي كل ضلع من أضلاعه الأربعة وبارتفاع متر ونصف من الطارمة نُصبت الساعة القديمة.

وفي وسط أرضية الطارمة العليا جعل بناءً أسطوانيًا بارتفاع مترين يحتوي على ثمانية منافذ مفتوحة، وجعل أجراس الساعة في هذا البناء الأسطواني كي يسمع دقة أجراس الساعة من خلال المنافذ المفتوحة على الجهات الأربع، وجعل قمَّتها على شكل أقواس طالعة عن البناء الأسطواني، وقد غلِّفت هذه بالكاشاني الأزرق وكأنها قبة صغيرة تعلو البناء فوقها ثلاث كرات، وتم تغليف البناء بالكاشاني الكربلائي في شكله البديع من خلال الألوان والنقوش والزخارف، وهو يظهر دقة عمل وفن النقاش العراقي في هذا الطراز.

وجميع الكاشاني أُنتج في السطح قرب بناء الساعة، حيث تم بناء الكورة وبقربها ورشة العمل للعدد اليدوية والمواد الأولية من أصباغ وتراب وخرائط، وهو الذي عمل المقرنصات تحت الحوضين كقاعدة ارتكازية للبناء الطالع على عمود ارتفاع البناء وللجمالية.

بعد الانتهاء من بناء الساعة الجديدة، فإنَّ الساعة القديمة التي كانت فوق سطح باب القبلة بهيكلها الخشبي لم يتم رفعها، فاستمرت قائمة بالقرب من الساعة الجديدة ... حتى منتصف الثمانينيات، ثم رُفعت وجُعلت فوق باب المراد، استمر وجودها لأكثر من سنتين، فأصابها عطل وجزّاء عمارة السور وبناء الباب والسطح من جهتها، فقد رفعت بكاملها حتى الوقت الحاضر.

إنَّ الساعة التي نصبت في البناء ما بين الحوضين هي الساعة التي كانت فوق باب المراد، ويرجع تاريخها لسنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، وكان هيكلها من الخشب.

وقد حافظ أسطة رشيد مجيد المعمار على شكل هيكلها بالبناء الجديد بالطابوق والجص للأجزاء الظاهرة وبالإسمنت والطابوق للقسم الأرضي مع تصرف في شكل الحوضين، وبناء المقرنصات تحتهما وفقًا للفن المعماري العربي والإسلامي.

أكثر من ١٢ مليون زائرًا

توافدوا لإحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مؤتمرًا صحفيًّا بعد انتهاء مراسم الزيارة المليونية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في الذكرى السنوية (١٢٦١) لشهادة العبد الصابر الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري، وأمين بغداد، ومحافظ بغداد، وقائد عمليات بغداد، وقائد عمليات الحشد الشعبي وكوكبة من مسؤولي الدوائر الخدمية والقيادات الأمنية، وبيَّن خلال حديثه أنَّ عدد الزائرين الذين أحيوا هذه المناسبة الأليمة على مدى أيام ولحين بلوغ يوم الذروة ظهر هذا اليوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رجب ١٤٤٤هـ الموافق ١٧ شباط ٢٠٢٣م تجاوز (١٢ مليون زائر) وما زالت الحشود تتوافد إلى الصحن الكاظمي الشريف وذلك خلال إلقاء كلمته وهذا نصها:

بسم اللهِ الرحمنِ الرحيم

﴿ذلكَ ومَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقوَى القُلُوبِ﴾

بعيون عبرى، وقلوب بالأسى ملئى، نرفع من هذه الرحاب الطاهرة، أسمى آيات المواساة، مع تعازينا القلبية إلى مقام مَنْ له أرواحنا الفِدا إمامنا المعزى المهدي صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه)، وإلى مراجعنا العظام وعلمائنا الأعلام، سيما سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) وإلى العالمين الإسلامي والإنساني بذكرى استشهاد كاظم الغيظ الإمام المظلوم المسموم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.. فأعظم الله أجورنا وأجوركم وأحسن لكم العزاء.

على بركة الله تعالى وموالاةً للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وللتشرف بخدمتهما وخدمة زوارهما الكرام، استنفرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جميع ملاكاتها الإدارية والتنظيمية والخدمية والإعلامية لاستقبال الحشود المليونية؛ لأداء واجباتها ومهامها بمهنية عالية، بالتنسيق فيما بين الأقسام والشعب والوحدات في العتبة المقدسة من جهة، ومع الجهات الرسمية وشبه الرسمية والأهلية والمواكب والهيئات الحسينية من مؤسسات دينية وأمنية وخدمية وصحية وفعّاليات مدنية وشعبية من جهة أخرى، من خلال إجراءات مكثفة لتوفير الأجواء الإيمانية للحشود المؤمنة الموالية، لأداء مراسم الزيارة وإقامة الشعائر العزائية؛ لتتظافر الجهود لإنجاح الزيارة، والحفاظ على أمن الزائرين، وتوفير سبل الراحة والأمان، وضمان انسيابية حركتهم في الوصول والمغادرة بحمد الله وتوفيقه، راجين بذلك أنْ نكون من المرحومين الذين عناهم الإمام جعفر الصادق عليه السلام بقوله: (أحيوا أمرنا رحم الله مَنْ أحيا أمرنا).

لقد قاربَ عدد الزائرين الذين أحيوا هذه المناسبة على مدى أيام أكثر من (١٢،٠٠٠،٠٠٠) زائرًا، وعدد المتطوعين من الرجال والنساء (٥٠٠٠)، فضلًا عن جهود المشروع التبليغي للحوزة العلمية بنشر (١١٠) محطة تبليغية، وبمشاركة (٤٩٣) مبلِّغا ومبلِّغة، و(٤٠) مصحِّحًا لقراءة سورة الفاتحة، وعدد المواكب المشاركة في مدينة الكاظمية المقدسة ما يقارب (٢٠٠٠) موكبًا، والمؤسسات الإعلامية السمعية والمرئية

والمقروءة (٨٣)، وعدد الإعلاميين المشاركين في التغطية الإعلامية (٢٣٠) إعلاميًّا.

ولتستمر الخدمة على قدم وساق بمواصلة الليل بالنهار تعبيرًا عن الولاء، وتجديد العهد بخدمة الزائرين الوافدين الذين جاءوا من كل حدب وصوب إلى الإمامين عليهما السلام؛ ليواسوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقائم آل محمد بهذا المصاب الجلل.

وعملًا بالحديث القائل: (مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عزوجل) تتقدم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالشكر الجزيل والثناء الجميل لله تعالى أولًا، وإلى مقام صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن العسكري عجل الله فرجه ثانيًا، وإلى مقام المرجعية الدينية العُليا في النجف الأشرف مُمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلُّه الوارف)، وإلى ديوان الوقف الشيعي، وكُلِّ دوائره الساندة، سيما دائرة إحياء الشعائر الحسينية، ودائرة العتبات المقدسة، والأمانات العامة للعتباتِ المقدسة من داخل العراق وخارجه، والأمانات الخاصة للمزارات الشريفة، وإلى أساتذة الحوزة العلمية وفضلائها في المشروع التبليغي، وإلى ممثلية المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة، وإلى القوات الأمنية بمختلف صنوفها وتشكيلاتها والتي أسهمت جميعًا في توفير الحماية للزائرين بشكل مباشر من خلال الجهد الأمني الكبير والمتميز والمشرف الذي كان برعاية ميدانية مباشرة من القائد العام للقوات المسلحة الأخ السيد رئيس مجلس الوزراء المحترم، وإشراف ميداني مباشر من الأخ السيد وزير الداخلية المحترم، ومن خلال السيد قائد عمليات بغداد والفرقة الثانية، واللواء الثامن/الشرطة الاتحادية، وفوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة، والجهات الأمنية الأخرى، والشكر موصول إلى كُلِّ الوزارات المشاركة بكافة تشكيلاتها، وإلى الدوائر الصحية، لا سيما دائرة صحة بغداد الكرخ، ومدينة الإمامين الكاظمين الطبية، والمركز الوطني لنقل الدم، وجمعية الهلال الأحمر، وإلى معاونية شؤون الطبابة والمقاتلين، وكذلك الدوائر الخدمية، لا سيما أمانة بغداد، والأخ أمين بغداد، والأخ محافظ بغداد، ودوائر المحافظة، وإلى دائرة بلدية الكاظمية، والدوائر البلدية المساندة، ووزارة الكهرباء، لاسيما دائرة كهرباء الكاظمية، وسائر المؤسسات والدوائر الحكومية الرسمية وشبه الرسمية، ومنظمات المجتمع المدني المباركة، والمتطوعين الكرام.

شكر وتقدير إلى طيران الجيش، الذي رفع راية الإمامين الجوادين وعلم العراق عاليًا في سماء الكاظمية المقدسة أثناء تشييع النعش الرمزي للإمام الكاظم عليه السلام.

كُلُّ الشكر والتقدير إلى القادة والأمراء والمراتب الأمنيين، والشكر موصول إلى الجهات الاستخبارتية، والأمن الوطني، وجهاز مكافحة الإرهاب، ومديرية مكافحة المتفجرات، ومكافحة المخدرات، والشرطة المجتمعية، ووحدة حماية الروضتين.

كُلُّ الشكر والتقدير إلى أهالي مدينة الكاظمية المقدسة الكرام، والمواكب والهيئات الحسينية؛ لما بذلوه من جهود مباركة من حسن الاستقبال والضيافة للزائرين، الوافدين من داخل العراق وخارجه، كما نشكر جميع وسائل الإعلام، والقنوات الفضائية، والوكالات الأخبارية التي نقلت هذا الحدث المليوني إلى العالم، وشكر خاص إلى حشود الزائرين الكرام لالتزامهم بالتعليمات والضوابط وآداب الزيارة، كما لا يفوتنا تقديم الشكر إلى أبنائنا وبناتنا خدَّام وزائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، الذين بذلوا قصارى جهودهم منذ أيام استعدادًا لهذه الزيارة، واستقبال الزائرين وخدمتهم على مدار الساعة بكُلِّ تفانٍ وإخلاصٍ، ومن دون تعبٍ أو كللٍ فشكرًا جزيلًا لهم.

كُلُّ الشكر والتقدير لشهدائنا الأبرار، سيَّما من أسمَّتهم المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف بـ(أبطال معارك الانتصار)، وشهداء الحوزة العلمية، وكُلِّ الشهداء الأبرار شهداء العقيدة والمبدأ، والشكر موصول إلى الشهداء الأحياء الذين كان لهم سهم في هذه الزيارة وفي كُلِّ زيارة؛ لما قدموه من تضحيات من أجل الدفاع عن العراق والعتبات المقدسة، والشكر موصول لعوائلهم الكريمة: الأمهات والأرامل والأيتام الأعزاء، فلولا تضحياتهم لاندثرت هذه الشعائر المباركة، ولانطمست الهوية، ولما كانت لنا هذه الوقفة للحديث عن أجواء الزيارة المليونية الحاشدة. كُلُّ الشكر لكُلِّ من شارك ودعم وساند هذه الزيارة المباركة بيده أو لسانه أو قلبه، جعل الله تعالى ذلك في موازين الأعمال، يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. ولا زالت الحشود متواصلة في زحفها إلى مدينة الكاظمية المقدسة داعين لهم بقبول الأعمال وسلامة العودة.

ختامًا نحمد الله العلي القدير على سلامة الزائرين، وبناتنا وأبنائنا الخدم أعزهم الله ونجاح مراسم الزيارة، ونسأله أنْ يسدِّد خطى الجميع لنصرة الدين ومذهب أهل البيت وخدمة النبي المختار وآله الأطهار، وأنْ يثيب كُلَّ من بذل جهدًا، وأنْ يحفظ البلاد والعباد من كُلِّ سوء وبلاء، ويرحم شهداءنا الأبرار وكُلَّ من غاب عن زيارة هذا العام، بعد رحيله إلى الباري عز وجل، وأنْ يمنَّ على الجرحى والمرضى بالشفاء العاجل.. اللهم عجل لوليك الفرج والعافية والنصر برحمتك يا أرحم الراحمين..

يا أبا الحسن يا موسى بن جعفر أيها الكاظم يا ابن رسول الله إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

الجمعة ٢٥ رجب الأصب ١٤٤٤هـ

الموافق ١٧ شباط ٢٠٢٣م

الشيخ أسد الله الأنصاري الكاظمي ت١٢٣٤هـ

فَدَيْتُ إمَامًا كَانَ يُدْعَى بِكَاظِمْ ... طَلِيقَ المحَيَّا مِنْ سَلِيْلِ الأَعَاظِمْ

سَمِيُّ كَلِيْمٍ وَابْنُ جَعْفَرٍ الَّذِيْ ... هُوَ الغُرَّةُ الغَرَّاءُ مِنْ وُلْدِ فَاطِمْ

فَدَيْنَاهُ مِنْ مُوْسَى الإِمَامِ الَّذِيْ نَرَى ... عَلَى بَابِهِ العَلْيَاءِ مُوْسَى بِخَادِمْ

تَجَلَّى بِطُوْرِ القَلْبِ نُوْرُ وَلائِهِ ... نَرَى يَدَهُ البَيْضَاءَ شَمْسًا لِعَالَمْ

هُوَ الكَاظِمُ بْنُ الصَّادِقِ القَوْلِ فِي الوَرَى ... شَنَاشِنُهُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ أَخَازِمْ

إِمَامٌ بِهِ فَازَ العُلَى بِعُلُوِّهِ ... إِمَامٌ بِهِ بَاهَى النُّهَى فِي العَوَالِمْ

إِمَامٌ إِذَا هَبَّتْ نَسَائِمُ لُطْفِهِ ... لِتُحْيَى بِهِ تِلْكَ العِظَامُ الرَّمَائِمْ

هُوَ الآيَةُ الكُبْرَى وَحُجَّةُ رَبِّنَا ... هُوَ الحُجَّةُ العُظْمَى وَخَيْرُ الأَعَاظِمْ

لَهُ مُعْجِزَاتٌ مِنْ أَوَائِلِ قَوْمِهِ ... لَهُ مَكْرُمَاتٌ مِنْ جَلِيْلِ المَكَارِمْ

فَدَيْتُ غَرِيْبًا نَازِحًا عَنْ دِيَارِهِ ... فَيُسْقَى بِنَقْعِ السُّمِّ عَنْ يَدِ ظَالِمْ

فَمَا زِلْتُ أَرْثِيْكُمْ وَأَبْكِيْ مَصَابَكُمْ ... كُغنِيَةِ قُمْرِيٍّ وَنَوْحِ الحَمَائِمْ

تَأَسَّيْتُ جَدِّيْ جَابِرًا فِيْ وَلاكُمُ ... وَمَنْ يَشْبَهُ الآبَاءَ لَيْسَ بَظَالِمْ

برقع نعش الإمام موسى الكاظم عليه السلام
عام ١٩٧١م في موكب الجمهور في الكاظمية

١- الحاج حميد الحداد.
٢- الحاج عبد الصاحب مطلك شطيط.
٣- السيد صادق الهاشمي البقال.
٤- الحاج حيدر عبد الصاحب مطلك شطيط.
٥- الأسطة محمد علي الخياط.
٦- مطرزجي سوري محله في عمارة البياع.
٧- المهندس الحاج فلاح الأنباري.
٨- حاتم الصباغ.
٩- حسون الأنباري.
١٠- السيد زهير كريم الوردي.

قالوا في الإمام الكاظم عليه السلام

*** الخطيب البغدادي (ت٣٩٢هـ) في كتابه (تاريخ بغداد):**

كان موسى بن جعفر يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده، كان سخيًّا كريمًا، وكان يبلغه عن الرجل أنَّه يؤذيه فيبعث إليه بصُرَّة .. وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرَّة فقد استغنى.

وروى سمعت الحسن بن إبراهيم أبا علي الخلال يقول: ما همَّني أمرٌ فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسَّلت به إلا سهَّل الله تعالى لي ما أحب.

*** كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت٦٥٢هـ) في كتابه (مطالب السؤول في مناقب آل الرسول):**

هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن، الكبير المجتهد، الجادُّ في الاجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجدًا وقائمًا، ويقطع النهار متصدِّقًا وصائمًا، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي (كاظمًا)، كان يجازي المسيء بإحسانه إليه، ويقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثرة عبادته كان يسمَّى بـ(العبد الصالح)، ويعرف في العراق بـ(باب الحوائج إلى الله) لنجح مطالب المتوسِّلين إلى الله تعالى به، كراماته تحارُ منها العقول، وتقضي بأنَّ له عند الله قدم صدق لا تزال ولا تزول.

*** سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ) في كتابه (تذكرة الخواص):**

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ويلقَّب بالكاظم والمأمون والطيِّب والسيِّد، وكنيته أبو الحسن، ويُدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل.

*** الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) في كتابه (ميزان الاعتدال):**

موسى بن جعفر بن محمد بن على العلوى الملقب بالكاظم. وقد كان موسى من أجواد الحكماء، ومن العُبَّاد الاتقياء، وله مشهد معروف ببغداد.

*** ابن الصبّآغ المالكي (ت٨٥٥هـ) في كتابه (الفصول المهمة في معرفة الأئمة):**

وأمَّا مناقبه وكراماته الظاهرة، وفضائله وصفاته الباهرة، تشهد له بأنَّه افترع قبّة الشرف وعلاها، وسما إلى أوج المزايا فبلغ علاها، وذُلِّلت له كواهل السيادة وامتطاها، وحكم في غنائم المجد فاختار صفاياها فاصطفاها.

جامع وحسينية
الأفغانية
في الكاظمية المقدسة

الحاج عبد الرسول الملا الكاظمي

اسم الحسينية:

جامع وحسينية الأفغانية، وجاءت هذه التسمية لكون مؤسسيها من الأفغان، عليها حسينية ولكن -وكما كتب عليها- أنها جامع وحسينية. والذي أعرف عن الممولين لهذا الصرح الشامخ هو الحاج غلام الأفغاني (والذي كان يرتدي العمامة الصفراء وكان ذا شيبة لطيفة، والثاني هو ولده الحاج جعفر الأفغاني الذي كان يرتدي الكوفية (بدون عقال) وكان من أساتذة تجويد القرآن الكريم، وأنا ممن حضر درسه في التجويد بداية الستينات من القرن المنصرم (القرن العشرين)، وكان بيتهم في الفرع الذي يوازي شارع الشريف الرضي، ولهم فرن خبز عند المدخل الذي يوصل إلى الحرم الشريف عند (باب الدروازة). وكان الممول الثالث هو الحاج مراد الذي أصبح من خدمة الحسينية لظروفه المادية (رحمة الله عليهم أجمعين).

وصف الحسينية:

وكان بداية دخولي إلى (جامع وحسينية الأفغانية) تبدأ بسُلَّم أظنه (٤ درجات)، وعلى يمين الداخل غرفة خدمية لعمل الشاي في المناسبات الدينية وتهيئة أمور الاحتفالات في مواليد الأئمة عليهم السلام، وعلى يسار الداخل خدمات صحية تتكون من ثلاث حمامات وحوض للوضوء، وعلى اليمين أيضًا سُلَّم يوصل إلى سطح الحسينية، وفي وسط السُّلَّم غرفة صغيرة مطلَّة على الشارع العام، فيها بعض المواد المخزونة كالتُّرَب والسِّبَح والأقمشة السوداء لنشرها في محرم وصفر ووفيات الأئمة عليهم السلام. وفي سطح الحسينية ما يسمى بـ(جملون) يحفظ الحسينية من الأمطار والشمس الحارة. وهذا الجملون مجوَّف وهو كمخزن لوضع بعض التجهيزات الخاصة بالحسينية، والباقي سطح مفتوح.

وقد ذكر الأستاذ المرحوم محمد أمين الأسدي في كتابه (تاريخ الكاظمية ج ١ ص٣٤٥) إنها تسمَّى حسينية الشهيد، وليس كذلك على التسمية الجديدة في أيام الطاغية (حسينية شهداء الفاو). والحمد لله وبعد سقوط النظام تم إعادة التسمية إلى ما كانت عليه سابقًا، وفي نفس في الجدار الجديد نفسه.

يرى الداخل إلى عمق الحسينية والجامع الأقواس التي تفصل بين الحسينية والجامع. وفي ساحة الحسينية في اليمين واليسار طارمتان قبل الدخول إلى المصلى، والمصلى فيه محراب كتب عليه الآية الكريمة: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ صدق الله العلي العظيم.

والجدار في يمين الجامع والحسينية من أوله إلى آخره نوافذ مطلة على الفرع المجاور لها، والفرع مغلق لا يؤدي وليس فيه إلى نهايته من يمين الحسينية والجامع إلا دار واحدة، والباقي من حصة الحسينية والجامع. وفي وسط باحة الحسينية برَّاد للماء من (جينكو) فيه أنابيب حلزونية فيها دائمًا (الماء البارد)، وكان هناك خادم اسمه (السيد حسين الأفغاني)، والحسينية والجامع مزوَّد بكُلِّ ما يحتاج إليه من إنارة، وفيه (٩ مراوح سقفية) منتشرة بشكل ثلاثي، وهناك أيضًا منبر (صاج) فيه ثلاث مدرجات، ومحل جلوس الخطيب.

وصف الحسينية حاليًا:

لقد تقلص السُّلَّم الذي يوصل إلى الحسينية بدرجتين، وعلى يمين الداخل تحولت غرفة تهيئة المستلزمات في المناسبات إلى خدمات صحية، وفيها (٤ حمامات) وحوض للوضوء،

على جهة اليسار لها مدخل من الزقاق).

أقول: الطابق الثاني والباب من الزقاق الذي على يمين الحسينية أنشأ حديثًا.

وفي عهدنا- أي بداية السبعينات ونهاية الستينات أنشأنا مكتبة صغيرة لتكون نواة لمكتبة كبيرة وبإشراف سماحة السيد حسين اليعسوبي إمام الجماعة ﷺ في ذلك الوقت، وطولها حوالي مترين ووضعناها في الزاوية الثانية من نهاية الجامع، وكان أمين المكتبة وقتها الحاج نصري عبد علي النقيب، وكُنَّا نجمع (الدرهم والعشر فلوس) لنشتري به كتابًا، ونقدِّم في الشراء المهم منها والذي يواكب العصر، فتجمَّع عندنا مجموعة منها، وقد أضاف الحاج رجب الأفغاني بعض الكتب الضخمة والحجرية؛ لتكون نواة لهذا المشروع العلمي وسط تلك الأجواء المكهربة في زمن الطاغية، لكن سرعان ما تركنا المكتبة للظروف الحرجة التي عشناها، مما اضطرَّنا لترك المكتبة لنسلم على أنفسنا، وبعد اتهامنا قضيت في السجن أكثر من شهر، وقد أعدم مجموعة من أصدقائنا رحمهم الله تعالى.

مدرستي:

وكانت البناية الملاصقة للجامع والحسينية مدرستي وهي (مدرسة قريش الابتدائية للبنين) وهي يسار الحسينية، وهي بناية قديمة قد استأجرتها وزارة التربية لإقامة المدرسة عليها عام ١٩٥٩م، وقد انتقلتُ من محلة (البحية) وكانت المدرسة تسمى باسمها (مدرسة البحية). قضيت فيها سنوات الابتدائية بكاملها، وفي هذا الوقت تم إنشاء الحسينية، وكان دوام المدرسة صباحي ومسائي، أي تبدأ من الساعة الثامنة إلى الساعة الثانية عشرة ظهرًا (بواقع ٤ دروس)، ثم المسائي والذي يبدأ من الساعة الثانية إلى الساعة الرابعة (بواقع درسين)، فكنت عند خروجي من الدوام الصباحي أذهب إلى الحسينية لأداء الصلاة، وقد قويت علاقتي بالسيد حسين اليعسوبي فكنت أكبِّر لصلاة الجماعة، وألقى عليَّ محبَّة منه وأطلق عليَّ (رئيس المكبرين)؛ لأنَّا كُنَّا عددًا من المكبرين، وحضرت بعض دروسه فكان يدرِّس (اللمعة الدمشقية) بعد صلاة الظهرين، وكان القارئ للمعة المرحوم السيد عقيل ثجيل والسيد يشرح. وكان هناك في شهر رمضان دورة لتعليم القرآن الكريم وكان الاستاذ الحاج حسون، وكان المؤذن وقارئ الأدعية الحاج حسين محمد الخياط (أبو علاء) الذي كان لديه محل للخياطة في شارع المفيد.

السيد حسين اليعسوبي

وتحولت الخدمات والتي هي على يمين الداخل إلى غرفة لإمام الجماعة، وهو السيد الجليل محمد علي الموسوي صهر السيد إبراهيم الخرساني ﷺ على ابنته.

قال الأستاذ محمد أمين الأسدي في كتابه (تاريخ الكاظمية) ج١ص٣٤٥: عن التعديل الجديد للحسينية: (تقع في الزقاق الذي يتفرع من شارع المفيد شيدها أفراد الجالية الأفغانية في الكاظمية وتتكون من طابقين على طرفي المدخل غرف وقاعة للفواتح ومصلى وساحة

إبداع وفن ..

القصيدة الهندسية

المهندس عبد الكريم الحباغ

وهي القصيدة التي يبدعها الشاعر أو الناظم بطريقة خاصة. وتتخذ أشكالًا هندسية، قد تكون منتظمة كالمثلث والمربع والمعين والدائرة، أو قد تكون غير منتظمة كأشكال بعض الطيور والحيوانات والأشجار.

والغرض من ذلك: بيان قدرة الشاعر بإبراز قابلياته الشعرية الفائقة، والتحدي والتعجيز، واستعمال جمالية مثل هذه القصائد لتزيين بعض الأبنية كالمساجد والمدارس وغيرهما.

ففي الشكل المنتظم (كالدائرة مثلًا): فلها مركز، وفي هذا المركز حرف من الحروف، ومن هذا الحرف يبتدئ البيت، وإلى هذا الحرف ينتهي البيت.

وفي الشكل غير المنتظم (كالشجرة مثلًا): هو تفريع كلمة من معنى كلمة أخرى، وهكذا دواليك في استطراد وتسلسل، ويجعل في تفرعه على أمثال الشجرة، وسُمّي مشجرًا لاشتجار بعض كلماته ببعض، أي تداخلها، فالشاعر ينظم البيت الذي هو جذع القصيدة، ثم يفرّع على كُلّ كلمة منه تتمة له من القافية نفسها التي نظم بها، وهكذا من جهتيه اليمنى واليسرى، حتى يخرج منه مثل الشجرة. وإنما يشترط فيه أنْ تكون القطع المكمّلة كلها من بحر البيت الذي هو جذع القصيدة، وأنْ تكون القوافي على رويّ قافيته أيضًا.

وقد تعرّفت على هذا اللون من القصائد، عند عملي في تحقيق ديوان السيد باقر العطار الحسني (ت١٢١٨هـ)، لنظمه قصيدة من بحر الطويل على شكل معين، وصورتها:

وقد رتبت كتابتها على شكل القصيدة المتعارفة، ثم وضعتها بشكلها النهائي بالاستفادة من الأستاذين أحمد الحلي ومشتاق المظفر. وهي كالآتي:

سَلامٌ تَجلّى طالعًا في رُؤَى المَجد ... فَأطلَعَ شَمسَ المَجدِ في مَطلعِ سَعد
سَلامٌ مُحبٌّ لَمْ يَزَلْ طَاوِيَ الحَشَا ... عَلَى مَضَضِ الهجرَانِ وَالبُعدِ وَالصَّدّ
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ لَذَّةُ الكَرَى ... فَمُقلتُهُ لَمْ تَكتَحِلْ بِسَوَى السُّهد
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ الجَوَى ... فَهَل أوبَةٌ يُشفى بها أَلَمُ الوَجد
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... وَإنْ طَالَ عَهدٌ فَهوَ بَاقٍ عَلَى العَهد
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... إلى الطَّاهرِ الأعرَاقِ وَالذَّيلِ وَالبُرد
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... إلى مَنْ عَطَايَاهُ تَسَامَتْ عَنِ الحَدّ
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... إلى مَنْ شَأى الأبدَالَ مُذ كَانَ في المَهد
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... إلى مَنْ شَأى الأقرانَ بالنُّسكِ وَالزُّهد
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... إلى من شَأى الأقرَانَ بالجِدِّ وَالسَّعد
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... إلى مَنْ شَأى الأقرَانَ بالجَدِّ وَالجِدّ
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... إلى مَنْ شَأى الأقرَانَ بالجِدِّ وَالمَجد
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... إلى مَنْ شَأى الأقرَانَ بالحسبِ وَالعَدّ
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... إلى مَنْ شَأى الأمثَالَ بالمقوَلِ الرَّدّ
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... إلى مَنْ مَزايَاهُ تُجِلُّ عَنِ العَدّ
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... إلى الحَسَنِ الأخلاقِ وَالصَّادقِ الوَعد
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ البُعد ... فَرَاحَ بِشَانٍ لا يُعيدُ وَلا يُبدي
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ أَلَمُ النَّوَى ... لِذِكرِكُمُ لا ذِكرِ هِندٍ وَلا دَعد
سَلامٌ مُحبٌّ شَفَّهُ بَعدَ بُعدِكُمْ ... لَهِيبُ جَوًى يَزدَادُ وقدًا عَلَى وقد
سَلامٌ مُحبٌّ كُلَّمَا عَنَّ ذِكرُكُمْ ... يَحِنُّ كَمَا حَنَّ اللهِيفُ إلى الوِرْد
سَلامٌ سَمَا وَصفًا وَجَلَّ عَنِ النِّدّ ... وَفَاقَ بِرِيًّا نَشْرُه أَرِجَ النَّدّ

ومن النماذج الكاظمية لهذا الفن، ما وقع بين يدي وهي قصيدة من بحر الطويل كـ (الشجرة)، لعلها لإمام الحرمين الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني (توفي ١٣٠٥هـ)، وصورتها:

وللسيد صدر الدين ابن السيد إسماعيل الصدر (توفي ١٣٧٣هـ)، قصيدة بالشكل نفسه، صورتها:

وقد رتبت كتابتها بالشكل الآتي:

١. سلامٌ على مَنْ لم يزلْ نصبَ عيننا ... وإنْ يكُ أمسى شخصُهُ غائبًا عنّا
٢. سلامٌ عليكُمْ كلما فاحَ نشرُكم ... وما لاحَ للأبصارِ نورُكُمُ الأسنى
٣. سلامٌ عليكُمْ مَنْ فتًى قلَّ صبرُهُ ... وزادَ جفاهُ إذ جفا، نومَهُ الجفنا
٤. سلامٌ عليكم مَنْ مُحبٌّ أخي جوى ... حليفُ أسًى أمسى الهيامُ لهُ خدنا
٥. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... بُعادُكمُ عنهُ على قلبِهِ أخنى
٦. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... مشوقٌ إلى أنوارِ طلعتِهِ الحسنى
٧. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... مشوقٌ إذا هبَّ الصَّبا زادَهُ شجنا
٨. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... مشوقٌ إذا جنَّ الدُّجنُ لهُ غنّى
٩. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... مشوقٌ إذا جنَّ الظَّلامُ لهُ أضنى
١٠. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... مشوقٌ إذا جنَّ الظَّلامُ لهُ جنّا
١١. سلامٌ عليكم مَنْ باتَ جمرٌ به مضنى ... ومَنْ قدْ غدا قلبي المعنَّى لهُ مغنى
١٢. سلامٌ عليكُمْ ماسرى البرقُ في الدجى ... وما حرَّكتْ أيدي نسيمُ الصَّبا غصنا
١٣. سلامٌ عليكُمْ مَنْ كئيبٍ بذلةٍ ... حكى دمعُهُ مَنْ بعدَ بعدكُمُ المزنا
١٤. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ ودادُهُ ... صدى الدَّهرِ باقٍ لا يزولُ ولا يفنى
١٥. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... ببينكُمُ كدَّرتُمُ عيشَهُ الأهنى
١٦. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... مشوقٌ أخذتُمْ قلبَهُ عندكُمْ رهنا
١٧. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... مشوقٌ إذا غنَّى الحمامُ بكى حزنا
١٨. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... مشوقٌ إذا جنَّ الدُّجى زادَهُ وهنا
١٩. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... مشوقٌ إذا جنَّ الظَّلامُ لهُ أنّا
٢٠. سلامٌ عليكُمْ مَنْ مُحبٌّ متيَّمٌ ... مشوقٌ إذا جنَّ الظَّلامُ لهُ حنّا

الآثار تحتفل..
بمئوية المتحف العراقي

حاكم الشمري

احتفلت هيأة الآثار والتراث بمئوية المتحف العراقي الذي يعدُّ آيقونة أثرية غنية بما يحتويه من آثار ولقًى أثرية فريدة في صناعتها، من آثار حجرية، ومسكوكات وقطع خشبية وفخارية، شغلت العالم في فنونها، مثل الثيران المجنحة، والإناء النذري، وفتاة الوركاء، وكنز شبعاد وباسطكي، ومسلة حمورابي والمسلة السوداء، والتي عرضت في قاعات مختلفة، منها عصور ما قبل التاريخ والسومرية والاكدية والبابلية والآشورية والحضرية والقاعات الإسلامية.

إنَّ الاحتفال بمئوية المتحف العراقي له دلالاته الكبيرة، كونه يعدُّ خامس متحف بين متاحف العالم، متميِّزًا بالتسلسل التاريخي لعرض الآثار في قاعاته، والمتحف العراقي هو نتاج عمليات البحث والتحري والتنقيب عن الآثار منذ ١٠٠ عام، فضلًا عن أنه آيقونه رافدينية مهمة في تاريخ العراق والإنسانية بشكل عام؛ لما يحتويه من آثار حيَّة قلَّ نظيرها بين آثار العالم رغم مروره بظروف صعبة ومعقدة وغلقه، وعدم حمايته وإدامته، وغلق أبوابه لفترات طويلة بسبب الحرب العراقية الإيرانية، وفترات الحصار والحرب الأخيرة، وعملية التغيير التي حصلت بعد عام ٢٠٠٣م، وسرقت آثاره التي تقدر بـ(١٣,٠٠٠) ألف قطعة، والتي تحمل أرقامًا متحفية لم يعد منها إلا أكثر من (٤٠٠٠) قطعة أثرية، بعد جهود كبيرة بذلت من قبل الوزارة والهيأة والعاملين في قطاع الآثار والتراث، والعمل على إعادة وصيانة القطع الموجودة، والتي تعرضت إلى التخريب والتدمير، ورغم ذلك نفض المتحف العراقي الغبار عن جسده كالعنقاء، لينهض من جديد، ويصبح شعلة وهَّاجة وجميلة، من خلال عروضه وألوان قاعاته الزاهية، وإنارته الجميلة التي عكست جمال التحف الأثرية فيه؛ ليكون محطة مهمة من محطات السياحة في بلدنا، يؤم إليه السواح من كُلِّ حدب وصوب؛ لذلك أدعو أجهزة الدولة كافة إلى الاهتمام بالمتحف العراقي، وتخصيص الأموال اللازمة لتغطية نفقاته، وإدامته وصيانة القطع الأثرية، والدعوة المخلصة إلى تظافر الجهود، والعمل بجديَّة من أجل بناء المتحف العراقي الكبير، من أجل أنْ يضم آثار العراق التي تقدَّر بملايين القطع الأثرية، الموجودة حاليًّا في خزائن المتحف، وتحويل المتحف الحالي إلى متحف إسلامي، مثل ما عملت مصر وبلدان العالم المختلفة .. إنها دعوة لوزارة الثقافة وهيأة الآثار للعمل على ما خطط له في سابق الأيام، وجعل متاحفنا قِبلة سياحية، وتحفة فنية بين متاحف العالم، يشار إليها بالبنان.

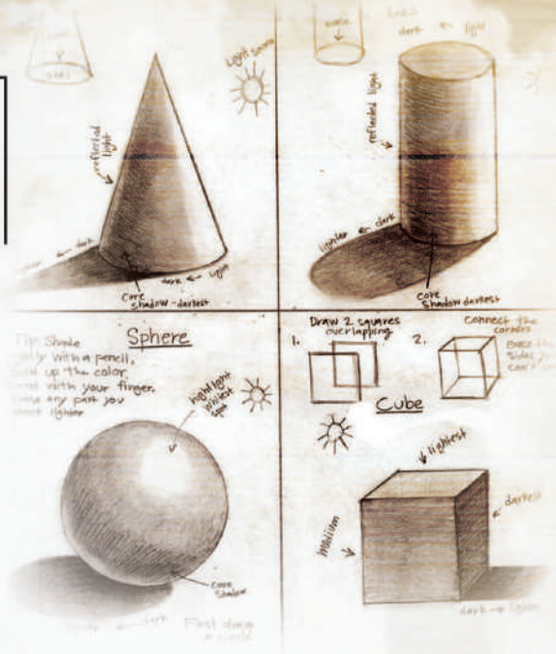

الهندسة في التراث العربي

علم الهندسة

د. حسين علي محفوظ

يحتل تقسيم العلوم (التصنيف والفهرسة) في المكتبة العربية وعلم الكتب والتراث منزلة كبيرة تتجلى في آثار الفلاسفة وأعمال المؤلفين الكبار، وفي كتاب (إحصاء العلوم) للفارابي (٣٣٩هـ) ورسالة (أقسام العلوم العقلية) لابن سينا (٤٢٨هـ)، ما يوضح اهتمام الأقدمين بموضوعات العلوم والفهرسة والتصنيف.

اختلف العلماء في كمية العلوم وتصنيف المعارف، ولكنهم يوشك أنْ يجتمعوا على تقسيمها إلى (العلم الطبيعي) و(العلم الرياضي) و(العلم الإلهي)، كما لم يختلفوا في حصر ما في علوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية والأدبية وعلوم الأوائل التي كانوا ينسبونها إلى اليونانيين والأعجميين، كالفلسفة والمنطق والطب والعلوم الرياضية والميخانيقية (المكانيك) والكيمياء.

وعلم الهندسة هو ثاني العلوم الرياضية الأربعة وهي الحساب والهندسة والفلك والموسيقى.

وكانوا يسمُّون الحساب (علم العدد) و(الارثماطيقي)، ويسمُّون الفلك (علم الهيأة) و(علم النجوم) و(صناعة التنجيم).

وقد غصَّت المكتبة العربية - بكتب الهندسة في التراث، وصنَّف فيها الفلاسفة والعلماء معتمدين كتاب (المجسطي) في أصول هذا العلم، وسمَّوا الهندسة (صناعة).

وتناول علماء الهندسة في كتبهم الخطوط المستقيمة والمقوسة والمحنية والزوايا المسطحة والمجسمة، والبسائط المسطحة والمقببة والمقعرة، وعالجوا الإشكال والمجسمات.

وقد استفادوا من سعة اللغة العربية وما يجمعها بهم من أشياء في التسمية والموضوعات والمصطلحات.

اشتقوا أسماء السطوح -مثلًا- من عدد أضلاعها وسمَّوا أنواع المثلث بزواياها، وسمَّوا شكل الهلالي (السطح الهلالي)، وما كان مثل البيضة (الشكل البيضوي)، وما كان على شكل الكرة (البسيط المقبب الكروي)، وما كان على شكل الأسطوانة (الأسطواني)، وما يشبه حمل شجرة الصنوبر (الشكل الصنوبري).

وسمَّوا الجسم الذي تحيط به أربعة سطوح مثلثات متساوية الأضلاع والزوايا (الشكل الناري)، والمكعب على هيئة كعب النرد (الشكل الأرضي)، والجسم الذي تحيط به ثمانية سطوح مثلثات متساوية الأضلاع والزوايا (الشكل الهوائي)، والجسم الذي يحيط به عشرون مثلثًا متساوية الأضلاع والزوايا (الشكل المائي).

وسمَّوا الجسم الذي يحيط به اثنا عشر سطحًا مخمسات متساوية الأضلاع والزوايا (الشكل الفلكي)، والجسم المربع على شكل اللبنة المربعة (الشكل اللبني).

وسمَّوا الشكل العمودي بالبئري -أيضًا- تشبيهًا بشكل البئر وسماه بعضهم (الشكل التيري)، والتير هو الجذع والجسم المربع على شكل اللوح (الشكل اللوحي).

وسمَّوا (الجسم المنشور)؛ لأنَّه كأنما نشر بالمنشار نشرًا، وعندهم كذلك (الهللجي) و(العدسي).

هذا وقد خصص ابن سينا الفن الأول من جملة العلم الرياضي في موسوعته الفلسفة الكبيرة (كتاب الشفاء) لأصول علم الهندسة، وأدبجه في خمس عشرة مقالة تشمل على أوقليدس (أي التعريفات والأصول)، والخط المستقيم والدوائر والمثلثات والنسب والسطوح المتشابهة والاشتراك والتباين والمتواليات والهندسة الفراغية وكثيرات السطوح والقسمة ذات الوسط والطرفين والمضلعات المنتظمة للمجسمات المنتظمة.

وقد حرر الأستاذ المختص محمد بن الحسن [الخواجة الطوسي] كتاب (المجسطي) وهو كتاب أصول الهندسة والحساب المنسوب إلى أقليدس الصوري، وهو من أهم كتب هذا العلم، وهو يشتمل على خمس عشرة مقالة مع الملحقين بآخره وهي (٤٦٨) شكلًا في نسخة الحجاج، وبزيادة عشرة أشكال في نسخة ثابت، ومن الأشكال الهندسية الشكل الذي يلقب بالمأموني.

وقد جرت عادة المؤلفين بتصدير الكتاب بذكر الحدود (التعريفات)، والأصول الموضوعية التي تحتاج إليها في بيان الأشكال، وهي النقطة والخط والسطح والزاوية والشكل والطائرة وغيرها.

ومن المفيد أنْ نشير إلى أنَّ الأقدمين كانوا يستعملون مصطلح (علم جامع) لما يسمى اليوم (البديهيات)، وكانوا يسمونها أيضًا (القضايا المقبولة والعلوم المتعارفة).

زار وفد من جامعة طهران مركز الكاظمية لإحياء التراث ضمن زيارته إلى العتبة الكاظمية المقدسة والاطِّلاع على المراكز العلمية التابعة لها، وقد أثنى على الجهد الكبير الذي تضمنه المركز من أعمال ووثائق وصور وخرائط وغيرها، واستعداد جامعة طهران لإقامة ورش عمل تطويرية للعاملين، وتبادل في المعلومات بين مركز الكاظمية ومكتبة جامعة طهران ومركزها الوثائقي، فضلًا عن تقديم الاستشارات في مجال المتاحف، وتم إهداؤهم بعض إصدارات المركز من مؤلفات ومجلات ..

زار وفد من الأساتذة المشايخ القادمين إلى العراق من تونس ومصر وسوريا مركز الكاظمية لإحياء التراث التابع للعتبة الكاظمية لزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام والاطِّلاع على المعالم المعرفية فيها، وقد اطَّلعوا على ما تضمَّنه المركز من توثيق لتراث هذه المدينة المقدسة بصوره المختلفة، فضلًا عن أعماله الأخرى، ثم اطَّلعوا على أقسام المركز، وأبدى الوفد شكره لهذه الجهود العلمية التي تقدَّم للباحثين.

مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة

مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة

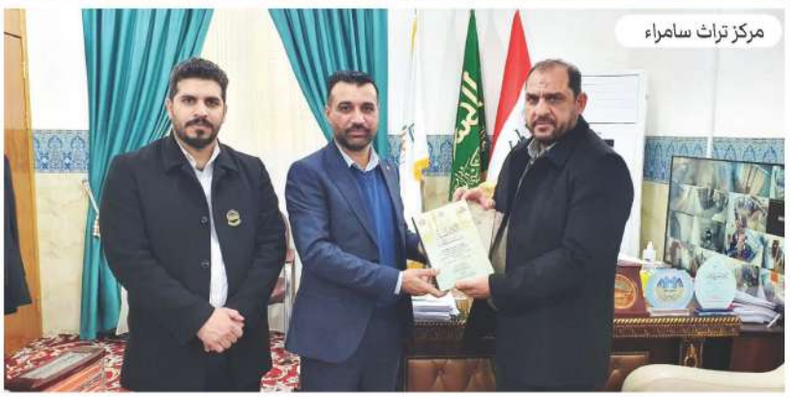

مركز تراث سامراء

مكتبة كلية الإمام الكاظم عليه السلام العامة

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة مجموعة من المكتبات والمؤسسات العلمية في مدينة النجف الأشرف، وتم إهداؤهم مجموعة من إصدارات الكتب والمجلات الخاصة بالمركز لتكون ضمن هذه المكتبات العامة المباركة.

مركز الكاظمية لإحياء التراث

في معرض كربلاء الدولي للكتاب

شارك مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في معرض كربلاء الدولي للكتاب الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة بموسمه السادس عشر، تحت شعار: (الإمام الحسين عليه السلام في ضمير الشعوب)، وشهد الجناح إقبالًا واسعًا من قبل الزائرين للمعرض ورواده، حيث شارك بالمعرض عدد من دور النشر العربية والمحلية. وتضمَّن جناح العتبة المقدسة عرض الكُتب والمؤلفات في السيرة المباركة للإمامين الجوادين عليهما السلام وتراثهما الثر، كما اشتمل عرض عناوين أكاديمية ودينية واجتماعية وثقافية، فضلًا عن المطبوعات من الإصدارات الدورية، كذلك تم عرض بعض الصور التراثية لمرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام والتي تعد من الصور النادرة للمشهد الشريف.

ضمن نشاطات مركز الكاظمية لإحياء التراث في التواصل مع الجامعات العلمية والمراكز البحثية، تم إقامة ندوة علمية يوم الاثنين ٢٠٢٣/٣/١٣م عن مركز الكاظمية ونشأته وأهدافه وأعماله في كلية الآداب - الجامعة العراقية على قاعة المرحوم الأستاذ الدكتور منذر الديري، وقدَّم مدير المركز نبذة موجزة عن المركز من حيث التأسيس والأهداف والأقسام والأعمال التي يقدِّمها للباحثين، والخطة المستقبلية التي يعمل على أساسها المركز، وحضر الندوة مجموعة من الأساتذة وطلبة الدراسات العليا والدراسات الأولية. وأبدى السيد عميد الكلية الأستاذ الدكتور حسين البهادلي وأساتذة قسم التاريخ شكرهم وتقديرهم إلى العتبة الكاظمية المقدسة وهذه الجهود العلمية التي تقدِّمها للباحثين والأساتذة والطلبة، وضرورة التعاون المعرفي في هذا المجال.

المجالس الثقافية في مدينة الكاظمية المقدسة

مجلس مكتبة الجوادين العامة

أقام (مجلس مكتبة الجوادين العامة الثقافي) في العتبة الكاظمية المقدسة الخميس ٢٠٢٣/٣/٢م الندوة الثقافية الشهرية بعنوان (إنثروبولوجيا الدين وتغيُّر المجتمع). للباحث المهندس عدي عدنان البلداوي. وقد تضمَّنت موضوعات متعددة، منها:

- تعريف الإنثروبولوجيا ونشأتها.
- أهم أعلام الإنثروبولوجيا.
- أهمية التعرُّف على هذا العلم.
- علاقة الثقافة العامة بالدين.
- دور الدين في حفظ هوية المجتمع.

مجلس المنصور الثقافي

أقيمت ندوة (مجلس المنصور الثقافي) الشهري الأحد ٢٠٢٣/٢/٥م في حسينية الهادي في الكاظمية المقدسة، وقد تضمَّنت ما يأتي:

* المحور الأول: بحث بعنوان (إعداد القائد وتربيته في منهج أمير المؤمنين عليه السلام -إضاءات علوية) / الشيخ عماد الكاظمي.

سلَّط الضوء فيه على عهد الإمام علي عليه السلام إلى مالك الأشتر، وذكر صفات خمس لا بد من توافرها في تربية القائد وإعداده.

* المحور الثاني: استضافة مؤلِّف / المهندس عبد الكريم الدباغ.

وقد قدَّم عرضًا موجزًا لموسوعته (موسوعة علماء الكاظمية المقدسة وأعلامها)، مشيرًا إلى أهمية هذه الموسوعة ومبيِّنًا أهميتها في توثيق ما يتعلق بالمدينة في الجوانب العلمية والمعرفية والثقافية عامة.

* المحور الثالث: من سيرة أبي الأسود الدؤلي / الشيخ الدكتور محمد هادي المنصور.

وسلَّط الضوء على جزء من سيرته، وآثاره في وضع علم النحو للغة العربية، وما يتعلق به في بعض جوانبه العلمية، وتلمذته على أمير المؤمنين عليه السلام.

مجلس جمعية النهوض الفكري

أقيمت ندوة (مجلس جمعية النهوض الفكري) الشهري الجمعة ٢٠٢٣/٣/١٠م في مدينة الكاظمية المقدسة بعنوان "ميناء الفاو الكبير الأهمية الاستراتيجية والآفاق المستقبلية" حيث سلط الباحث الدكتور هشام صلاح محسن الضوء على ميناء الفاو وموقعه الحيوي في الاقتصاد العراقي، وأهمية النهوض بمثل هذه المشاريع الكبيرة.

مجلس الجواهرية الثقافي

أقيمت ندوة (مجلس الجواهرية الثقافي) الشهري السبت ٢٠٢٣/١/١٩م بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل الدكتور حسين علي محفوظ رحمه الله والتي كانت بعنوان (مراسلات العلامة محفوظ مع أعلام عصره -دراسة وثائقية-) حاضر فيها المهندس عبد الكريم الدباغ، حيث تم تسليط الضوء على المراسلات التي أجراها العلامة محفوظ مع الشخصيات الدينية والعلمية والأدبية في عصره، ومدى فصاحة الكلام وبلاغته، وأُقيم معرض وثائقي موجز لمركز الكاظمية لإحياء التراث لبعض مقتنيات العلامة محفوظ من آثاره الخطية والمطبوعة، وكذلك الصور النادرة.

مجلس الصدر الثقافي

أقيمت ندوة (مجلس الصدر الثقافي) الشهري الثلاثاء ٢٠٢٣/٣/٢٨م وقد تضمنت المحاور الآتية:

١- رعاية الأبناء وآثارها التربوية في القرآن الكريم / الشيخ عماد الكاظمي.

وقد عرض الباحث بعض الآيات المباركة التي يمكن الاستدلال بها على اعتناء القرآن الكريم بالتربية، وآثار ذلك في بناء الفرد والمجتمع، ورعاية الأبناء وتربيتهم وتحصينهم عقديًّا وفكريًّا وتربويًّا من خلال سيرة بعض الأنبياء عليهم السلام في القرآن الكريم.

٢ - مدونات ونصوص شعرية رمضانية / الأستاذ جابر الجابري.

وتم بيان بعض النصوص الشعرية الأدبية الخاصة بالصيام في شهر رمضان ومشاعرهم ونوادرهم التي تم توثيقها أدبيًّا، وما فيها من لطائف.

٣- قراءة تاريخية موجزة في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي التي أصدرتها العتبة العباسية المقدسة / الدكتور إسماعيل الجابري.

أكَّد الباحث على أهمية هذه الموسوعة التاريخية الكبيرة في توثيق ما يتعلق بالفتوى المباركة، وتضحيات المجاهدين في الدفاع عن المقدسات.

٤- القراءة الواعية للقرآن الكريم في شهر رمضان / راعي المجلس سماحة السيد حسين السيد محمد هادي الصدر.

وقد تضمَّن حديث سماحته على عظمة القرآن الكريم، وأهمية الإفادة من نفحات هذا الشهر المبارك لاستلهام عطائه الروحي على وفق التدبر في آيات الكتاب العزيز.

الواسطي.. ورسوم العمائر

اعتنى الواسطي عناية كبيرة برسوم العمائر، ويمكن القول أنَّ نصف منمنماته تحتوي على رسوم منها. وقد اتبع طريقتين في هذه الرسوم هي إظهار جدران الغرف أو الدور وكأنَّها أُطُر خشبية تحيط بالرسوم الآدمية وتفصلها عن النص، وتعطي الانطباع أنَّ الحادثة قد وقعت داخل دار.

وحاول الواسطي أنْ يعطي مثل هذا النوع من رسوم العمائر نوع من التمييز عن الأُطر فزيَّنَ كوشات القعود بزخارف دقيقة، أو الجزء الظاهر من السطح . والنوع الآخر والمهم من العمائر في هذه المنمنمات هو عندما يُظهر الواسطي واجهات تلك العمائر فهو يبذل مجهودًا كبيرًا في إظهارها بشكلها الواقعي. فهو واقعي في رسم الأقواس وإظهار نوع المادة البنائية، وأهم ما يلفت النظر الزخارف الدقيقة الخطية، والهندسية والنباتية، التي تزيِّن واجهات تلك العمائر، والتي تعكس وبصدق سمة الفن الإسلامي، الذي سُمِّي بالفن الزخرفي حيث كان للفنان العربي المسلم الفضل الأكبر في استعمال الخط أو الكتابة كعنصر زخرفي، وله اليد الطولى في تطوير الزخارف الهندسية والنباتية، والمزج بينها وبين الزخارف الخطية، وأحيانًا يدخل معها الرسوم الآدمية وصور الحيوانات والطيور، فيجعل منها لوحة معقدة تبهر المشاهد في دقة التنفيذ والمزج والتركيب. ودُعِي هذا النوع من الفن باسم الفنان العربي الذي ابتكره وجعل منه الصفة المميزة للفن الإسلامي.

ذاكرة كاظمية

برنامج ذاكرة كاظمية يسلط الضوء على تراث هذه المدينة المقدسة وما يتعلق بها من خلال اللقاء بأبنائها من الأعلام والأساتذة والتراثيين؛ لتوثيق ذكرياتهم التاريخية المختلفة وتسجيلها وحفظها ضمن المكتبة التراثية المختصة في مركز الكاظمية لإحياء التراث، وقد تم لحد الآن تسجيل أكثر من عشرين حلقة في موضوعات متعددة، تعد إرشيفًا مهمًّا عن الكاظمية.

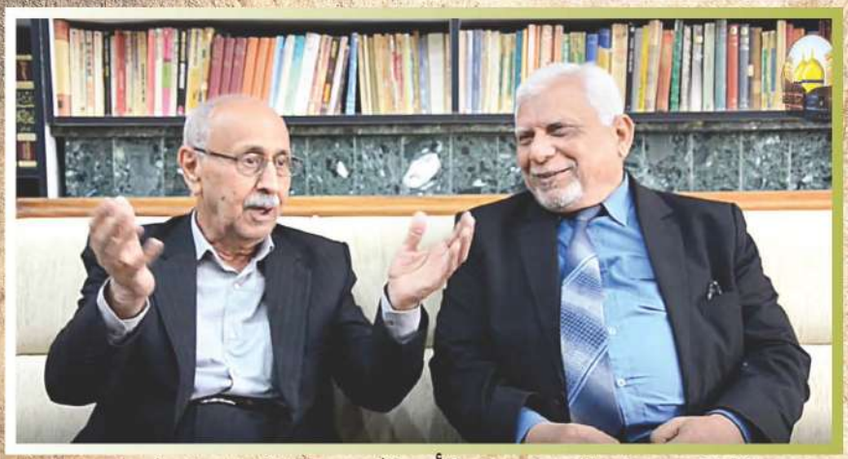

الدكتور علي العبيدي، والأستاذ عبد الصاحب شطيط
في لقاء مشترك وذكرياتهم عن مدارس الكاظمية ومجالسها

أول افتتاحية لجريدة "زوراء" الصادرة في العراق

في ٥ ربيع الأول عام ١٢٨٦هـ الموافق ١٥حزيران عام ١٨٦٩م صدر أول عدد من جريدة (زوراء) في العراق. وقد اعتبر هذا التاريخ عيدًا للصحافة العراقية بعد أن احتفلت نقابة الصحفيين بالعيد المئوي للصحافة بمناسبة مرور مئة عام على صدور (زوراء).

لقد أكدت الافتتاحية لأول عدد من (زوراء) على أهمية (الجريدة) كوسيلة من وسائل الاتصال، وكحاجة بشرية يفرضها تقدم العصر.. وشرحة المقالة فوائدها في تبادل المعلومات وتقدم العلوم والفنون وفي نشر المعرفة بين الناس وتوعيتهم.

النص الكامل للافتتاحية

...استهلال...

بقدر ما يمتاز المرء على بني جنسه بفضل ما يتوصل إليه من فصاحة اللسان، كذلك فإنَّ الذين يتبارون فيما يتعلق بالقدرة الإنسانية يلقون بين بني جنسهم التقدير والرفعة بحسن أشعار مواهبهم الطبيعية. بيد أنه إلى جانب قدرة الإنسان وموهبته الطبيعية فإنه لن يستطيع تحصيل شيء بمفرده، من ذلك أنَّ فصاحته التي هي من خصائص الطبيعة بحاجة إلى صقل وتهذيب من قبل مربّيه ..

وإذا ما أمعن النظر بدقة في وضع العالم اليوم نفهم ما للشيء الذي يسمَّى بالتجربة من علاقة وتأثير في تطوير الموهبة الإنسانية على النحو الذي تستحقه.

وإذا نظرنا إلى شعوب أوربا التي أدركت إمكانية كشف وتطوير القدرات والمواهب الإنسانية بالتجربة وحدها، والتي صرفت وقتها في هذا السبيل لسُلِّم بمدى نجاحها في المجالات المتعلقة بقدرات الإنسان. لقد تمخض عن تقدم التجارب العديدة للقدرة الطبيعية سير السفائن في البحار والقطارات في البراري بقوة البخار والاتصالات اللاسلكية من أقصى الأرض إلى أدناها في ظرف ثانية واحدة وبقوة الكهرباء والطيران في الجو بقوة الغاز وإجراء جميع العمليات الأخرى وإنشاء المعامل التي تقوم بكل العمليات بسهولة.

وثمة شعوب أخرى إذا نظر إليها لاتضح بأنها لم تحظَ بالاستمتاع بالحضارة، ولم ترَ في الدنيا راحة ورفاهية، وهي تلاقي الصعوبات والمشاكل في الحصول على احتياجاتها البشرية.

ومن جملة السبل التي وجدها الإنسان، كالعلم والتاريخ وما إلى ذلك للتحصيل والاستفادة (الجريدة) التي استحدثت مؤخرًا. وقد تبينت الفوائد والمحاسن الكثيرة للجريدة في الحصول على التجربة.

ان الجريدة تضع أمام عين القارئ الوقائع الجارية في كل إرجاء العالم، فهي توضِّح وضع العالم بشرح السياسة التي تتبعها الدول العظمى الواحدة إزاء الأخرى. وتنقل أخبار المخترعات الجديدة وتساعد على نشر المعارف والعلوم والفنون، وتعمل على رفع المستوى المادي والمعنوي للمواطنين بنشر الأبحاث والاحداث المتعلقة بزيادة ثروة وإعمار البلاد. وإذا كانت تصدر شبه رسمية فإنها بتوضيح الإجراءات الحسنة للحكومة تكون بمثابة واسطة وترجمان بين الأهالي والحكومة.

إنَّ الجريدة استحدثت في دار السلطنة قبل نحو ٣٥_٤٠ سنة وتبينت فوائدها وازداد عددها تلبية لرغبة العامة، وقد ارتؤي شمول أكثر الولايات بالجرائد، بينما ارتؤي شمولها به من أسباب العمران والتقدم التي أمر بإجرائها (صاحب الجلالة) لخير الوطن والبلاد.

وقد شرع بطبع ونشر جريدة في الولايات، كذلك شرع بطبع ونشر هذه الجريدة في مركز ولاية بغداد باسم (زوراء) أسبوعية في الوقت الحاضر، على أنْ تتضمَّن المواد المذكورة تفصيلًا أعلاه.

إنَّ كل شيء في العالم لا يخلو من نقصان في بداية الأمر، ومن الطبيعي أن يتكامل وينمو؛ لذلك نرجو من المطالعين غض النظر عن نواقص جريدتنا أيضًا في بدايتها وهي طبيعية الوقوع.

الكاظمية في العصرين السلوقي والبرثي

محمد حسن فيصل

ذكر الشيخ راضي آل ياسين ﷺ فيما يتعلق بتاريخ الكاظمية لهذين العصرين أنه لم نجد اسمًا ولا إشارة لموقع أرض الكاظمية، ولكنّا نستفيد من بعض القرائن أنّها كانت في دولة السلوقية، والدولة البرثية من البقاع المتمتعة ببعض مزايا الحياة.

أما في العصر السلوقي فلموقعها القريب من مدينة سلوقية العظيمة، التي لا تزال أخربتها وآثارها منتشرة إلى اليوم في جهة الكاظمية الجنوبية، داخل منطقتها.

وهذه المدينة هي مظهر عظمة الدولة السلوقية، التي خلفت الإسكندر في مملكة بابل بناها سلوفوس رأس السلوقيين سنة ٣٠٧ق م، فسمَّيت باسمه، وأراد بها مساماة بابل، وحط ما كانت عليه إلى ذلك الحين من العز والفخامة، وجعلها مباءة له، فشيَّد بها المباني الحافلة، والمصانع العظيمة، والهياكل المرتفعة، وهو الذي بنى سورها - فيما يظن- فصارت تعدُّ من المدن الكبيرة بآسيا، وكان موقعها على ميمنة دجلة، وبقربها على بعد ٤٠٠٠ أو ٣٥٠٠ متر عن ضفة النهر المذكور إلى الغرب، مصب نهر دلاس، وهو يصب في دجلة. وبين دلاس ونهر عيسى المعروف بالترعة الصقلاوية ١٥٠٠ متر. وكانت سلوقية تجاه مدينة اكتزيفون، ولم يكن بينهما إلا مياه دجلة.

قال بلينوس: وكثيرًا ما يطلق على سلوقيّة اسم بابل، وهي الآن مستقلة، والشائع أنَّ سكانها ينيفون عن ستمائة ألف نسمة، وهيأة حدودها على شكل نسر ناشر جناحيه.

ومما لا يشك فيه بحسب العادة أنَّ هذا العمران الواسع في مدينة سلوقية وأطرافها، قد شمل موقع الكاظمية يومئذ، إذ كانت تعدُّ أرضها من ضواحي تلك المدينة. وشأن كُلِّ مدينة عامرة أنْ تصيب رشحات عمرانها مسافة غير قصيرة من الأرجاء التي حولها، ولكنا لا يمكننا الآن أنْ نتخرص بشكل ذلك العمران الخاص، الذي أصاب هذه البقعة بجوارها لمدينة سلوقية.

وأما في العصر البرثي، فلا ينكر أنَّ أرض الكاظمية قد شاركت أرض براثا الواقعة في جوارها، على بعد ٤٠٠٠ متر تقريبًا، من جهة بغداد، ولو بعض المشاركة بما كان لديها من نوع العمران.

أما حال براثا في تلك الأجيال فلم تُعلم تفصيلًا، ولكنها قد ثبت أنَّه كان لها شأن في الحياة.

أما أولًا: فللنصوص الواردة في فضل هذه البقعة، وأنَّها كانت مسكن الصلحاء.

وأما ثانيًا: فلأنَّ لفظة براثا تشعر بمزيد اختصاص للبرثيين بهذه الأرض لمناسبة الاسمين؛ براثا وبرث، اللذين يظن كون أحدهما مشتقًّا من الآخر، اشتقاقًا برثيًّا، أو أنَّهما واحد في الأصل. وهذا يدل على حظوة هذه الأرض لدى ملوك البرث، وامتيازها عندهم عن سائر البقاع، مما يوجب الاعتقاد بتوسع شؤونها يومئذ، والله العالم.

قراءة في مخطوط (الرأي والمشورة)

الحكيم

أبو الحسن علي بن أحمد المتطبب

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم داود
مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

الرأي في اللغة هو الاعتقاد والعقد والتدبير والبصيرة والحذق في الامور. أما المشورة من المشاورة، والمشاركة في اللغة من شاوره طلب منه المشورة، وتشاوروا تداولوا الرأي والمشورة.

واستشاره طلب منه الرأي والمشورة، اللأمر تبيَّن واستنار. وقد وردت المشاورة في القرآن الكريم في سورة خاصة بالشورى، وعدد من الآيات. كما وردت المشاورة في كتب الحديث الشريف. وقد تطورت لفظة الشورى والمشاورة، حتى أصبحت عنصرًا أساسيًّا من عناصر السياسة، حيث خصص لها كُتَّاب السياسة أبوابًا في كتبهم، فضلًا عن كتب الثقافة العامة والمجاميع الأدبية ودواوين الشعراء، وأصبحت الاستشارة من المواضيع المهمة في الفكر السياسي، والفكر السياسي التعليمي. وقد وضحت هذه الكتب أهمية المشاورة وربطتها بالرأي وأكدت عليها.

أما مؤلِّف الكتاب ليست لدينا معلومات عنه إلا إشارة واحدة تحدد عصر المؤلف، فقد أشار في الكتاب: ((لقد كنت أعرف رجلًا من غلمان كافور الإخشيدي)).

وهذا يدل على أنه عاش في القرن الرابع الهجري؛ لأنَّ كافور عاش في المدة، من ٣٣٥- ٣٥٧هـ، ويحتمل أنه من مصر.

مكتوب على الورقة الأولى الحكيم أبو الحسن المتطبب، ولكن صفة الحكيم تطلق بالدرجة الأولى على الفلاسفة، كما تطلق على الأطباء، ودليل ذلك كلمة المتطبب وتعني من تعاطى علم الطب، من تطبب فلان تعاطى علم الطب، وقد يكون كتب بالطب دون أنْ يمارسه.

ومما يؤكد انشغاله بالفلسفة؛ لأنه اعتمد على آراء الفلاسفة فأكثر من ذكر إفلاطون، جالينوس وأرسطو، وسقراط، كما يكثر من القول قالت الفلاسفة، ويحقق على أقوال الفلاسفة ويبدي اعجابه بها. ويعتمد على رأي الأطباء مما يؤكد اشتغاله بالطب.

كتاب (الرأي والمشورة) مخطوط مصور يقع في ٥٠ ورقة، ضمن مجموع يبدأ بالورقة ٢٣٥أ وينتهي بالورقة ٢٨٥أ، ضم المخطوط مقدم' وأسبابًا تتفاوت في الطول والقصر هي:

الباب الاول: في ذكر القوى التي يشارك فيها الإنسان جميع الحيوان الناطق.

الباب الثاني: في الفرق بين الناس وجميع الحيوان غير الناطق.

الباب الثالث: في العلة التي من أجلها يحفظ العقل، وما الأشياء التي يحفظ فيها.

الباب الرابع: في فضيلة الرأي على جميع القوى العقلية .

الباب الخامس: في العلة التي من أجلها جعل مسكن العقل الدماغ.

الباب السادس: في رياضة الفكر والتمييز والتخيل والقوى العقلية.

الباب السابع: في حد الرأي وكنهه وإصابة الشيء بالفكر والحدس.

الباب الثامن: في حقيقة الآراء وجيدها.

الباب التاسع: فيما يصلح الآراء ويجودها.

الباب العاشر: فيما يفسد الآراء ويمنع نتيجتها.

الباب الحادي عشر: الحاجة الداعية إلى الآراء.

الباب الثاني عشر: في الفرق بين الرأي والهوى المقر للآراء.

الباب الثالث عشر: في إضاعة الآراء وإظهار الإسراع.

الباب الرابع عشر: في الاستبداد بالآراء وما في ذلك من النفع.

الباب الخامس عشر: في المشاورة ولمن تصلح ومن كان يشارك من الملوك ولا يشيد برأيه.

الباب السادس عشر: في الرأي البديهي وفضله على الرأي المخمر والفكر والروية.

الباب السابع عشر: في الرأي على الفكر والرؤية وفضله على الآراء.

الباب الثامن عشر: في طبائع الناس في الآراء واختلاف مذاهبهم.

الباب التاسع عشر: في المشورة وتخير الرجال للمشورة.

الباب العشرون: في تأديب المشير وكيف يشير بالرأي.

الباب الحادي والعشرون: كيف يستخرج الرأي من ذوي الآراء.

وأعمل الآن في تحقيقه ودراسته إنْ شاء الله .

ذكريات شهر رمضان

د. أمل الأسدي

العراق جميل في رمضان، فله تقاليد يمتاز بها وتكاد تكون متشابهة في مختلف المناطق، ولكن هناك بعض من الخصوصيات التي تتميز بها وفقًا لتنوع طوائفه وقومياته. فشهر رمضان شهر ذو توجُّه ديني وروحي، والحكايات الشعبية والطعام المنوَّع بأصنافه المختلفة، والجلسات العائلية، جميلة أنْ نتذكَّرها حتى تبقى الجذور حية للنمو، وهكذا عبر من سبقونا وعبر من يتطلع إليها مستقبلًا ..

يتميَّز البغداديون في أيام رمضان بالتجوال بعد الظهر والعصر تحديدًا بالذهاب إلى الأسواق للتسوق، وقضاء الوقت، وشراء الطرشي والحلويات، كالبقلاوة والزلابية التي تُقتنى من المكانات المشهورة، مثلًا: محل السيد هاشم الشكرجي وولداه السيد عبود والسيد محمد، والسيد إبراهيم الشكرجي، والسيد عباس وحيدر الشكرجي، وعبد الحميد عبد الحسين الشكرجي، ويوسف الشكرجي أبو فؤاد، والحاج تقي الشكرجي، ومحمد تقي الشكرجي أبو منير، وحلويات صبري وتوفيق، وعبد الأمير عبد الرضا الشكرجي، وعبد الرسول عبد الكريم عيسى الشكرجي، وأخيرًا حلويات أبو صلاح، كما وتشتهر المدينة أيضًا بصناعة حلوى الدهينية.

كما تتميز المائدة البغدادية عند الفطور بمذاق خاص ومتنوع، حيث تتجمع العائلة عند بدأ الإفطار ، وتبدأ بأكل التمرة وشربت النومي بصرة، أو الزبيب، أو تمر الهندي، أو قمر الدين . وبعده شوربة العدس، أو الماش، أو شوربة كبة الحامض، وسيد مائدة الإفطار التشريب (يوم لتشريب اللحم ويوم لتشريب الدجاج)، كما تتواجد الكُبب بأنواعها البرغل أو الحلبي، وكذلك الكباب والتكة.

كما يفضل كثير من الصائمين أنْ تتهيأ المنقلة قبل الفطور لشواء الكباب والتكة على الفحم، وقوري الشاي المهيلَّ على الفحم المتقد بعد عملية الشواء ...

إمام طه

محلات..

محلة "إمام طه" من المحلات البغدادية القديمة، وذكرها الدكتور عماد عبد السلام رؤوف في كتابه "الأصول التاريخية لمحلات بغداد" أنها تقع بين محلتي الدشتي والعاقولية، وتشمل أرض ساحة الأمين الحالية، ولها امتداد يصل إلى محلة قنبر علي، وتُنسب إلى جامع معروف بهذا الاسم، أُقيم عند ضريح مَنْ يُدعى الإمام طه، الذي يُنسب إلى آل البيت، وكانت محلته قديمًا تعدُّ جزءًا من درب فراشة، أو فراشا، ولبث هذا الاسم معروفًا بلفظه حتى أواسط القرن الثالث عشر للهجرة، ثم برز اسم محلة الإمام طه في الوقفيات الشرعية بعد ذلك التاريخ، والإمام طه هذا هو إمام الدين يحيى البكري، الذي أنشا في هذه المحلة مدرسة للشافعية، في أواخر القرن السابع عشر، عرفت بالمدرسة الإمامية نسبة إلى لقبه، وقد دُفن هو في تربة أعدها فيها. قال صاحب الحوادث في حوداث سنة ٧٠٠هـ إنه «دُفن في تربة عملها في مدرسته بدرب فراشا».

وفي سنة ١٩٤٠م، نُقض الجامع لتدخل أرضه في ساحة الأمين، وصارت أرضه حديقة ينتصب في وسطها اليوم تمثال الشاعر معروف الرصافي، أما القبر فقد نُقل رفات صاحبه إلى جامع سلمان الفارسي في المدائن، بينما أُعيد بناء الجامع ، في موقع قريب، في مدخل زقاق إمام طه، في السبعينات من القرن العشرين.

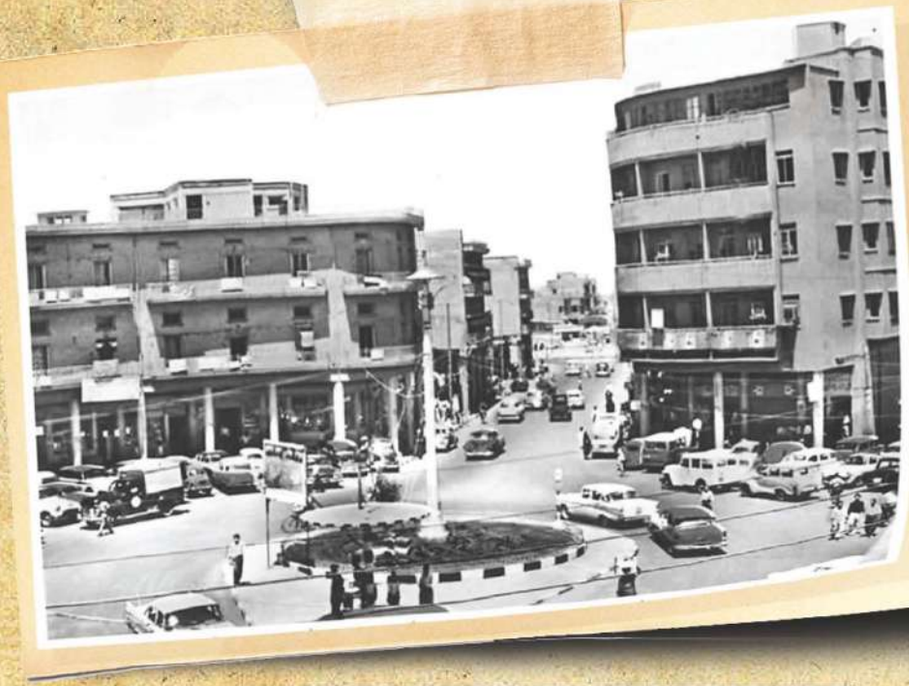

مصطلحات.. في التحقيق

- **المبيَّضة:** النسخة الأخيرة التي يعدها المؤلف.
- **المسوَّدة:** ما ينسخه المؤلف في المراحل الأولى من تأليفه من مواد كتابية تمهيدًا لاستكماله.
- **المصنف:** ما يذكره المؤلف من الكتابة في موضوع لم يسبقه إليه غيره.
- **المؤلف:** مَنْ يجمع مواد متفرقة في موضوع خاص، ويكتبها على منهج مخصوص مع إبداء رأيه الخاص غالبًا.
- **الجامع:** مَنْ جمع المعلومات حسب ترتيب خاص، من دون إبداء رأيه الخاص غالبًا.
- **الشرح:** ما يكتب لغرض بيان ما أُبهم، وتفصيل ما أُجمل في المتن.
- **التعليق:** كل ما كتب من الملاحظات حول الكتاب، وتكون على الأغلب منفصلة عن الكتاب مع الإشارة إلى الأصل بعبارة (قوله)، والغالب على التعليقات الاختصار.

المعلم الجديد
الحياة الروحية في التربية الحديثة

إنَّ الصحافة لها دور مهم في المجتمع بنقل الثقافات المختلفة بينهم، وخصوصًا بالنقابات والمؤسسات التربوية والاجتماعية، وقد كان لبعض الصحف والمجلات أثر كبير في ذلك، ومجلة (المعلم الجديد) من تلك المجلات العراقية الرصينة التي كانت تصدرها مديرية المباحث الفنية في وزارة المعارف، فقد تضمنت موضوعات تربوية مهمة، وآخترنا لك عزيزي القارىء مقالاً لمدير التدريس والتربية العام الدكتور «فاضل الجمالي» تناول فيه أثر الحياة الروحية للمتعلم في أساليب التربية الحديثة، فمما قاله: قد يسائل عن علاقة الحياة الروحية بالتربية الحديثة شخصان، أولهما من أبناء المدرسة القديمة، الذين ينظرون إلى التربية الحديثة نظرة شك وآرتياب لاعتقادهم أنَّها خُلُوٌّ من كُلِّ حياة روحية وتربية دينية. وثانيهما: رجل متجدد الآراء نشأ في المدرسة الحديثة، ولكنه تلقى فيها الفلسفة المادية الميكانيكية التي تنكر وجود النفس والروح، وتعد كُلَّ ما في الوجود مادة، وتحسب الكون ماكنة عمياء تمشي وتتطور بالصدفة.

نحن ممن يؤمن بوجود واجب الوجود، خالق الوجود، خالق الكون، وبوجوده قصد كوني، ونظام كوني، ولذلك نعتقد أهمية التربية الروحية، وأنَّ التربية التي لا تسلم بوجود القصد الكوني، وبوجود نظام إلهي يجب أنْ تسعى البشرية لإدراكه، ما هي إلا تربية عقيمة عمياء.

- ما الحياة الروحية؟

الحياة الروحية كما نفهمها هي إدراك النفس أنَّها ذات علاقة وآرتباط بينها وبين المخلوقات، أي الطبيعة من جهة، وبين خالق الكون جل شأنه أو القصد الكوني من جهة أخرى، وأنَّ حياة الإنسان ليست عبثًا، وأنَّها يجب أنْ تماشي القصد الكوني، أي مشيئة الله وفق سنن وقوانين ثابتة، يكتشفها الإنسان كلما آرتقى في بحثه، ونما في إنسانيته، وهذه الحياة الروحية تأتي باتحاد العاطفة والفكر والإرادة، فإنَّ النفس في آرتباطها هذا بالمخلوقات وبخالقها تكون كاملة موحدة غير متجزئة ولا متفككة، وهذا هو الإيمان الكامل.

- آثار الحياة الروحية في الإنسان.

إنَّ من المزايا التي يمتاز بها الفرد الذي يحيا حياة روحية عن غيره كما تظهر لي أول وهلة:

١- **الحب والتسامي:** إنَّ الذي يشعر بأنَّه جزء من هذا الكون تربطه به روابط حيوية، وأنَّه إنَّما يعيش لينفذ جزء من قصد عام في الخليقة، يكون واسع القلب، كبير النفس، ينظر إلى الخليقة والوجود نظرة الشخص الذي يسعى ليسع الكون خياله، وهو مصداق قول القائل:

أَتَحْسَبُ أَنَّكَ جُرْمٌ صَغِيْرٌ - وَفِيْكَ أَنْطَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ

٢- **التفاؤل والأمل:** إنَّ الشخص الروحاني الذي ترتبط نفسه بخالق الكون الأعظم يؤمن بوجود قصد في هذا الكون، قصد منبعث عن حكمة ورحمة، فلا بد له من أنْ يكون منشرح الصدر، يكابد صعاب الحياة بسرور وآبتهاج، ولا ينكسر في المدلهمات، فهو دائمًا يأمل أنْ يكون المستقبل باسمًا، والوجود سائرًا إلى الخير، أما المتاعب المادية الوقتية، والمصائب الطارئة فكُلُّها آمتحانات للكفاءات الروحية.

٣- **حب الخير:** من أبرز صفات المؤمن حب الخير وعمل الخير، فالروحاني الذي لا يؤمن بأنَّ الله هو مصدر الخير، وأنَّه الخير المطلق، وأنَّ الإنسان إنَّما وُجِدَ لتنفيذ مشيئة الله لا يعرف لحياته معنى سوى الخدمة، وأنَّها يجب أنْ تصرف في سبيل الخير وخدمة الغير، أي في سبيل الله.

٤- **حب الحق والعدل:** إنَّ الله منبع الحق ومصدر العدل، والحق والعدل يتجليان للإنسان كلما تجرد عن ذاتيته وأنانيته، ونسى ماديته الفانية، أي كلما آرتقى في روحانيته، فلا نفوذ ولا تأثير يضعفان الحق عند المؤمن الصلب، فهو مستعد دومًا للخضوع للحق والحقيقة حينما تتجلى له، فالمؤمن يحب الحق، ويحرر حياته للتقرب من الحق المطلق وهو الله تعالى، والمؤمن يحب العدل ويمقت الظلم؛ لأنَّ العدل هو المحافظة على الاتزان العام في الكون، وفي المجتمع، وفي النفس.

الدكتور كاظم جواد عبد الرحمن المنذري، ولد في مدينة الكاظمية المقدسة ١٤/ ١٠/ ١٩٦١م، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة دجلة الابتدائية، والمتوسطة في متوسطة الكاظمية، والإعدادية في إعدادية الكاظمية، وكان مع والده يضاحيه في المجالس العلمية والثقافية والدينية التي تعقد في الصحن الكاظمي الشريف وفي المساجد. أستاذ في جامعة القادسية كلية التربية، مختص بالدراسات التاريخية.

له نشاطات علمية متعددة في الكلية، منها مقرر الدراسات العليا في قسم التاريخ، ومشرف على عدد من الرسائل الجامعية، والدراسات الأولية.

له آثار تأليفية وتحقيقية مطبوعة:

١- قبسات من سيرة الصالحين، ويتضمن مجموعة من البحوث في جوانب من سيرة بعض الأئمة عليهم السلام والصحابة الكرام.

٢- تحقيق كتاب (رسالة الخلافة) للسيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.

٣- دراسة وتحقيق كتاب (أحاديث بغداد) للعلامة الدكتور مصطفى جواد.

والعمل مستمر في مخطوط آخر للعلامة الدكتور مصطفى جواد وهو بعنوان الحضارة العربية الإسلامية .

كتب مجموعة من البحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، وله مشاركات في مؤتمرات أقيمت في بعض الجامعات والعتبات المقدسة، ومنها العتبة الكاظمية المقدسة.

عضو هيأة تحرير مجلة كلية التربية في جامعة القادسية، وألقى ندوات متعددة في المجالس الثقافية ومنها مجلس مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة .. نرجو لهذا القلم مزيدًا من العطاء في خدمة العلم والمجتمع.

الدكتور جمال عبد الرسول غانم الدباغ، ولد في مدينة الكاظمية المقدسة ١٧ شعبان ١٣٧٦هـ الموافق ١٩/ ٣/ ١٩٥٧م، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة دجلة الابتدائية، والمتوسطة في مدرسة الغربية، والإعدادية في الإعدادية المركزية، حصل على شهادة الدبلوم العالي في إدارة التأمين عام ١٩٨١م، وشهادة الدكتوراه في الإدارة الاستراتيجية عام ١٩٩٨م جامعة بغداد، وهو سبط خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح "رحمه الله". له اهتمام بتاريخ مدينة الكاظمية فقد نشر دراسات ومقالات في ذلك.

له نشاطات علمية متعددة في الجامعات، والمؤسسات العلمية والمجتمعية، فضلًا عن إشرافه على كثير من الرسائل الجامعية ومناقشته لها، وأشتراكه في لجان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهيأة المعاهد الفنية.

وقد تم تكليفه بمهام رئيس هيأة التعليم التقني عام ٢٠١٢م، ثم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة في دورتين للمدة ٢٠١٣-٢٠١٩م.

له آثار تأليفية مطبوعة متعددة منها:

١- الإدارة الدولية (مشترك) ٢٠٠٨م الأردن.

٢- إدارة التأمين ١٩٩١م بغداد.

٣- دعوات الشيخ كاظم آل نوح إلى التهذيب والاتحاد ٢٠٠٨م الكاظمية.

٤- السيد علي السيد عطية الحسني الكاظمي ٢٠٠٨م الكاظمية.

٥- شيخ بغداد الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ ٢٠١٩م كربلاء.

شارك في مؤتمرات علمية متعددة داخل العراق وخارجه، ونشر بحدود مئة بحث ودراسة ومقالة في موضوعات مختلفة. وألقى ندوات في المجالس الثقافية ومنها مجلس مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة .. نرجو لهذا القلم مزيدًا من العطاء في خدمة العلم والمجتمع.

حدث في الكاظمية

- ٩ آذار ١٠٤٤م: وفاة جلال الدولة البويهي، ابن طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه في بغداد ودُفن في مقابر قريش (المشهد الكاظمي الحالي).
- ١١ و١٢ آذار ١٩١٧م: قضت القطعات الإنكليزية في الكاظمية حيث تم احتلال بغداد وتعيين (الجنرال هاوكر) حاكمًا عسكريًّا لبغداد يوم (١٨ آذار).
- ٨ كانون الثاني ١٩١٩م: إجراء الاستفتاء لتقرير مصير العراق في بغداد والكاظمية.
- ٦ كانون الثاني ١٩٢١م: البدء بتشكيل نواة الجيش العراقي، حيث بُوشر بتأسيس أول فوج عراقي والذي أُطلق عليه فيما بعد اسم (فوج موسى الكاظم)، وكان مقره في الكاظمية (خان الكابولي).
- ٢٣ آذار ١٩٥٧م: افتتاح (جسر الأئمة) بين (الكاظمية والأعظمية) شمال غرب بغداد.

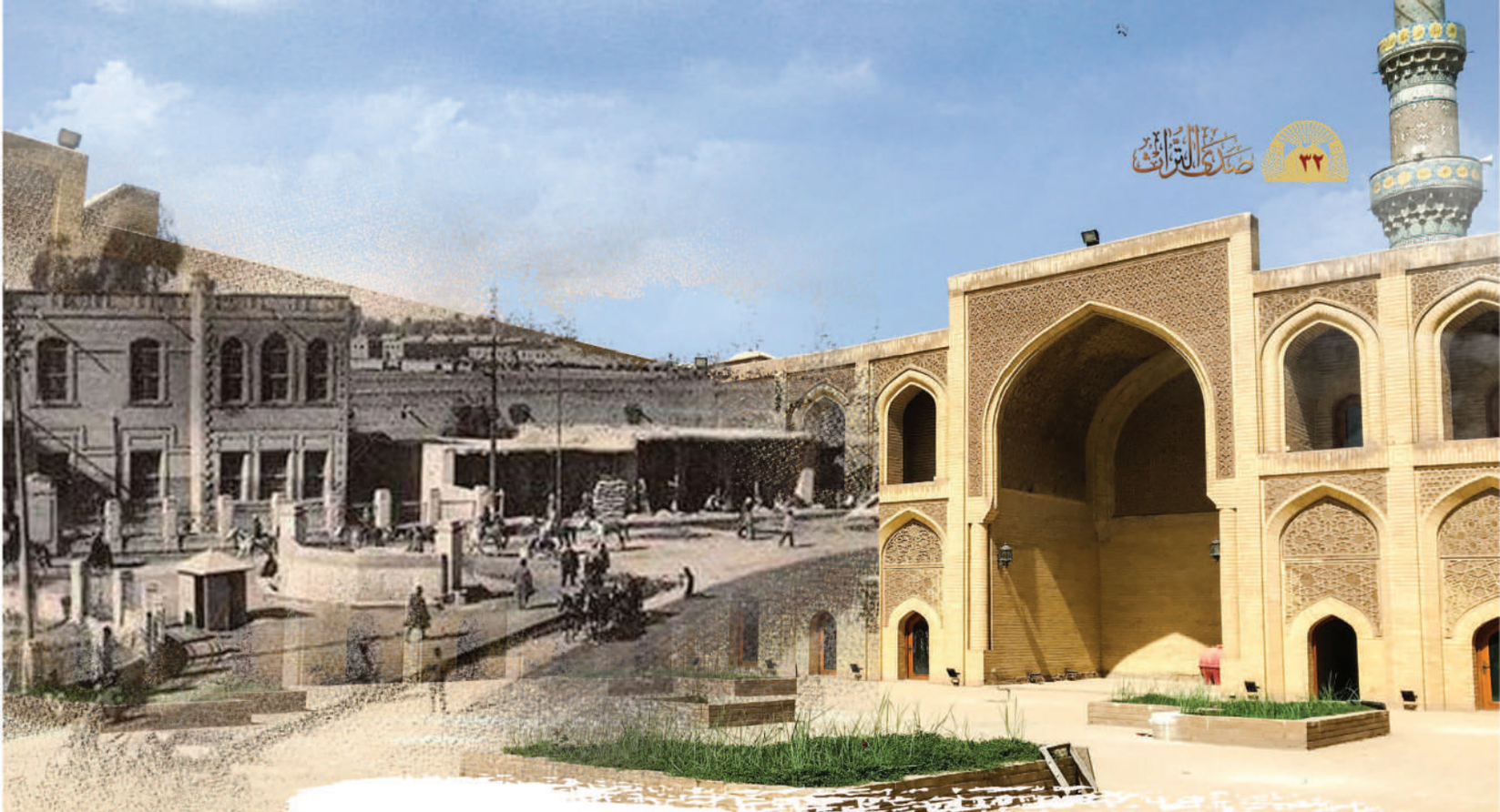

مدارس بغداد المستقلة بين عهدين

كرار عباس إبراهيم

إنَّ بغداد قد اشتهرت بكثرة المدارس، وحلقات الدرس والمدرِّسين، وقد برزت في هذا منذ قرون طويلة، وهذا ما أكده المؤلفون والباحثون، وقد ذكر الأستاذ ناجي معروف في كتابه "نشاة المدارس المستقلة في الإسلام"

أنه قد حفلت بغداد بالعديد من المدارس المستقلة كغيرها من المدن الأخرى العامرة بالعلم والأدب، ولقد كانت المدارس البغدادية يُضرب بها المثل في ارتفاع العماد، وإتقان المهاد، وطيب الماء، ولطيف الهواء، ورفاهية الطلاب، وسعة الطعام والشراب، وغيرها من الأسباب التي جعلتها تتميز، ولقد كانت المدارس البغدادية في العصر العباسي في ازدياد مستمر، حيث بلغ عددها ثمانية وثلاثين مدرسة، بين مدرسة أنشئت لمذهب واحد، أو مشتركة بين مذهبين أو أربعة مذاهب، وثماني عشرة دارًا للحديث، وأما في العصر المغولي فلقد بنيت إحدى عشرة مدرسة، ويلاحظ على مدارس بغداد بصورة عامة أنَّ كثيرًا منها كان يبنى على ضفة نهر دجلة أو على مقرب منها، وان عددا كبيرًا من هذه المدارس قد تم إنشاؤه على أيدي النساء من أزواج الخلفاء والملوك وبناتهم، كما كان يلاحظ بوجه عام أنَّ المدرِّسين كانوا يعيَّنون في المدارس الإسلامية بتوقيعات يصدرها الخلفاء أو الأمراء أو السلاطين، وهذه تدل على ما وصلت إليه الحضارة العربية يومئذ.

ومن تلك المدارس في الحقبتين العباسية والمغولية :

١- مدرسة أبي حنيفة أو (المدرسة الشرفية): بباب الطاق وقد يطلق عليها (مدرسة الحنفيين)، أنشأها شرف الملك أبو سعد العميد الخوارزمي، وافتتحت سنة (٤٥٩هـ) وتعدُّ من أطول المدارس البغدادية عمرًا.

٢- المدرسة النظامية: وقد أنشأها للشافعية نظام الملك على جزء من دار مؤنس المقتدري التي كانت على دجلة، وموقعها بين أسفل المستنصرية وأعلى دار الخلافة، وتم افتتاحها سنة (٤٥٩هـ) أيضًا.

٣- المدرسة الثقتية أو (مدرسة ثقة الدولة): نسبة إلى أبي الحسن الأنباري الدريني الملقب ثقة الدولة المتوفى سنة (٥٤٩هـ)، وقد بناها لأصحاب الشافعية على دجلة تحت دار الخلافة بباب الأزج من الجانب الشرقي.

٤- المدرسة المجاهدية: نسبة إلى مجاهد الدين أيبك المستنصري الدواتي أمير الأمراء المعروف بالدويدار، وهو زوج ابنة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل، وقد بنى المدرسة سنة (٦٣٧هـ) في موقعها اتجاه دار الدويدار الكبير.

٥- المدرسة العصمتية: وهي من المدارس التي أنشئت في العهد المغولي على المذاهب الأربعة، والتي أنشأتها شاه لبنى الملقبة بعصمة الدين، وهي أم رابعة المتوفاة سنة (٦٧٨هـ) عند مشهد عبيد الله في الأعظمية بالجانب الشرقي من بغداد.

٦/ المدرسة الامامية البكرية: وهي أيضًا من المدارس التي أنشأت في العهد المغولي، وقد بناها الملك أمام الدين يحيى البكري القزويني صاحب ديوان بغداد المتوفى سنة (٧٠٠هـ) بدرب فراشة، ودفن في تربة قد عملها لنفسه في نفس المدرسة.

وهذه المدارس ما هي إلا نماذج من مدارس بغداد التي كانت موجودة في العهدين العباسي والمغولي، وأيضًا هي دلالة واضحة على اهتمام البغداديين بالعلم والعلماء منذ أمد طويل.

بغداد

أسماؤها ومعانيها

إنَّ المؤلفين قد كتبوا عن بغداد كثيرًا ومعالمها وما يتعلق بها، وبحثوا في أصل تسميتها، واختلفوا في ذلك على آراء متعددة، وقد أشار إلى ذلك مكسمليان شتريك مؤلف كتاب "خطط بغداد وأنهار العراق القديمة" بقوله: لقد أجهد اللغويون وأصحاب المعاجم أنفسهم في البحث عن اشتقاق كلمة (بغداد)، دون أنْ يُقَدِّموا رأيًا حاسمًا، فإنَّ أبسط التفاسير وأقربها احتمالًا هي عبارة «عطية الله»، أو «هبة الله».

وإنَّ الأسماء المتكلفة للمدينة التي انتفع بها ياقوت والبكري يمكن أنْ تنقسم على قسمين:

أ. بغداد، بكداذ، بغدان ـ بغدين.

ب ـ مغداد، مغداذ ـ مغدان.

أما معاني تلك الأسماء فيصنفها الجغرافيون كالآتي:

١. بغداد = عطية الله «بغ» اسم إله، و«داد» بمعنى: عطية، وينسب هذا التفسير إلى ابن الكلبي.

٢.بغداد = هبة باغ، حيث يقال: إنَّ التجار الصينيين كانوا يترددون على سوق بغداد، وكان ملكهم يقال له: «باغ»، وإنهم كانوا ينظرون إلى الربح الذي يحققونه هناك كأنَّهُ هبة من ملكهم «باغ» ذلك.

٣.ويروي حمزة أنَّ بغداد معرَّبة مختصرة من (باغ داذويه=بستان داذويه).

٤. ويفسر الجرجاني بغداد بمعنى «هبة الباستين»، من كلمة «باغ» الفارسية بمعنى بستان.

٥. ويروي آخرون أنَّ ملكًا ساسانيًّا أهدى غلامًا اسمه بغداد بستانًا كان قائمًا قبل بناء مدينة بغداد، فسمِّيت به المدينة، أو أنَّ المُهدى إليه في رواية أخرى اكتسب اسمه من البستان.

٦. وأغرب التفاسير هو ما رواه الدمشقي أنَّ بغداد تعني «دار العدل»، داد بمعنى «دار»، وبك أو بك تعني «عدل» بالتركية.

ويرى كثير من اللغويين العرب ومنهم الأصمعي أنَّ بغداد اسم لإله وثني؛ لذلك تجنَّبوه، واستعملوا العبارة الإسلامية «مدينة السلام». وتختلف آراء العلماء العرب في هذه التسمية، ففريق يرى أنَّها جاءت من نهر دلة، الذي يسمَّى وادي السلام عند بغداد.

ويرى آخرون أنَّ السلام هو «الله»، فهي مدينة الله، ومن المؤكد أنَّ المنصور قد تيمَّن بهذا الاسم لعاصمته الجديدة التي بناها.

ومن الأسماء الأخرى لها «دار السلام» التي يقول: إنَّها سميت كذلك لاقترانها بالجنة.

ومن أسماء بغداد أيضًا «الزوراء»، وقال ياقوت: إنَّ هذه التسمية جاءت من نهر دجلة الذي يسمَّى عندها بهذا الاسم، أما أبو الفداء فيقول: إنَّها سميت «الزوراء»؛ لأنَّ اتجاه أبوابها الداخلية لا يتطابق مع اتجاه الأبواب الخارجية، أي إنَّ أقطارها مزوَّرة الاتجاه، وينسب هذا إلى أبي جعفر المنصور الذي جعل أبواب المدينة الداخلة مزوَّرة عن الأبواب الخارجة.

وزيادة على ذلك فإنَّ بغداد كان لها كثير من الأسماء والنعوت المنمقة، عند الشعراء خاصة، فقد وصفت بأنَّها «أم الدنيا»، و«سيدة البلدان»، و«جنة الدنيا»، ونعت آخر تشترك فيه مع الإبلة، وغوطة دمشق، وسهل بوان في بلاد فارس، ألا هو «قبة الإسلام»، و«دار الخلافة»، ووصفت أخيرًا بـ«الموضع الذي يقترب فيه دجلة والفرات أكثر ما يكون من بعضهما».

وقبل إنْ يبني المنصور عاصمة مملكته الجديدة بزمن طويل، كان في المكان الذي شيدت فيه دار الخلافة فيما بعد قرى متعددة، أهمها: قرية اسمها «بغداد» في الجانب الغربي، كانت من «طسوج بادوريًّا»، ويذكر ياقوت الحموي أنَّ ملكًا فارسيًّا بنى مدينة اسمها «داريا» في الأرض التي بُنيت بغداد عليها، ولمَّا بناها المنصور ضم إليها «سونايا» التي سمِّيت فيما بعد «المحلة العتيقة»، أو «العتيقة»، التي كانت قبل ذلك سوقًا، تسمَّى «سوق بغداد»؛ لذلك سمِّي الموضع بعد ذلك «السوق العتيق»، وكان بلصق هذا السوق موضع آخر اسمه «قرن الصراة» عند مصب الصراة في دجلة، ويسمَّى هذا المكان فيما بعد «الدير العتيق»، أما قطيعة الربيع، وسويقة غالب، ونهر القلائين، فقد بُنيت في موقع قرية قديمة كان اسمها «ورثالا» وقرب ذلك، بين نهر «كرخايا» ونهر «عيسى»، وعلى الأول منهما كانت قرية اسمها «براثا».

الطنافس والسجَّاد الإسلامي

يعدُّ السجاد من التحف النادرة؛ ذلك بسبب عدم مقاومته للظروف البيئية، فهو لا يبلى في زمن محدود مقارنة بغيره من التحف الأخرى كالزجاجيات والمعادن وغيره، خاصة إذا ما دفن في الطبقات الأثرية فهو لا يتأثر بالرطوبة والحرائق. هذا فضلًا عن أنه من التحف المنقولة التي يمكن نقلها من بلد إلى آخر، وبذلك يصبح من الصعوبة بمكان معرفة تاريخها ومكان صناعتها.

والسجاد من الصناعات اليدوية التي لازمت الحضارات القديمة ولا زالت إلى اليوم، ويعدُّ السجاد اليدوي من أفخر الأنواع وأثمنها.

والسجاد على أنواع منه ما يعرف بـ(الطنافس)، وهي الأبسطة ذات الخمل، ومن أنواع الطنافس ذات الخمل ما يعرف بالقطيفة، والقطيفة من الأفرشة الصغيرة ذات الخمل، والسجاد الخالي من الوبر(الركم). وفيما يتعلق ببداية ظهور السجاد فإنَّ هذا الأمر يلفُّه الإبهام والغموض؛ لعدم وصول نماذج منه من عصور موغلة بالقدم للأسباب التي ذكرناها. ومع ذلك فإنَّ إشارات قد وصلت إلينا يرتقي إلى العصر البابلي الحديث فقد أشير أنَّ مقبرة الملك كورش الفارسي كانت مفروشة ببساط بابلي جميل، وفي متحف اللوفر في باريس أحجار من العصر الأشوري عثر عليها في خرسباد عليها صور تمثل البُسُط القديمة، وإنَّ زخرفة تلك البُسُط تشبه ما نراه اليوم من زخرفة على البُسُط المصنوعة في شمال العراق.

ولا شك أنَّ هذه الصناعة قد استمرت عند العرب قبل الإسلام، واستأثرت هذه الحرفة بعناية العرب المسلمين خلال تاريخهم الطويل حيث عملوا على تنميتها وتشجيعها ،حتى صار السجاد من أهم الفنون الإسلامية. وعلى الرغم من شيوع صناعة السجاد في العالم الإسلامي منذ القرن الثاني الهجري, إلا أنَّ المختصين يعتبرون إيران من أهم مراكز صناعة السجاد، وأنَّ كُلَّ الأقاليم الأخرى قد تأثرت بصناعة السجاد الإيراني ومنه ما كان ولازال يصنع في مدينة كاشان، والمعروف بالسجاد الكاشاني ذائع الصيت.

ومع ذلك فلا يمكن أنْ نتصور أنَّ العراق الذي أقيمت فيه مدينة بغداد عاصمة العباسيين إلا أنْ يكون هو الآخر من مراكز صناعة السجاد، فقد أشارت المصادر أنه كان بساطًا مفروشًا في دار أحد حكَّمهم، وأنَّ الطنافس كانت في مدن عراقية مثل الحيرة والنعمانية، حتى شاع نوع من الطنافس الحيرية، كما كشف علماء الآثار عن قطع من السجاد في مدينة قونية في تركيا في مسجد السلطان علاء الدين من العهد السلجوقي .

ومهما يكن من أمر فإنَّ أقدم ما معروف من السجاد الإسلامي يرجع إلى القرن العاشر الهجري (١٦م) .

صناعة السجَّاد:

تتكون السجادة من جزءين الرقعة والخميلة أي أرضية السجادة أو النسيج التحتاني، والوبر هو النسيج الفوقاني، ويكون عادة من الصوف الطويل، أو من الشعر أو خيوط الحرير، وتقوم تقنية صناعة السجاد على نوعين: اليدوي وهو السجاد المنتج بالنسيج اليدوي، ويعدُّ هذا النوع من أفخر وأثمن السجاد لتميُّزه بالمتانة والقوة وجمالية الصنعة، والنوع الثاني المكني أي المعمول باستخدام المكائن. وكان صاحب الصنعة يعرف بالنسَّاج أو (الحائك) والآلة المستخدمة في النسج تعرف بـ(النول).

والطريقة التي يتم فيها عمل السجادة فهي على النحو الآتي: تمد الخيوط المراد نسج السجادة منها بشكل طولي، وتربط بين عارضتي النول الخشبية، ثم يقوم النساج بتداخل خيوط أخرى وبشكل عرضي تعرف باللحمة مع خيوط السدى، وتتداخل هذه الخيوط بقوة بالضرب عليها باستخدام آلة خشبية فتكون رقعة السجادة، وهذا النوع من السجاد يعرف بـ(الركم)؛ لأنه خالٍ من الخملة.

أما النوع الثاني من السجاد ذو الخمل وهو الأكثر شيوعًا، فيقوم النساج بعقد خصل من الوبر أو الشعر أو الحرير حول خيوط السدى وبشكل أفقي، وتثبت هذه العقد في مكانها بالضرب عليها، ثم الشد فوقها بتداخل خيوط اللحمة.

أمثال ..

الشبعان ما يدري بدَرْدِ الجوعان

كُلُّ الأمم لها تجاربها وظروفها وقصصها وأمثالها تحتفظ بها كخزين للأجيال تتوارثها من جيل إلى جيل، وتعدُّ هذه الأمثال هي مرآة الأمة التي تعكس واقعها الفكري والاجتماعي بصفاء ووضوح وباختصار ... ومَثلنا يقول: ((الشَّبْعَانْ مَا يدْرِيْ بدَرْدِ الْجُوعَانْ)). ومعنى المثل أنَّ الشبعان لا يدري ما يحس به الجائع من ألم الجوع .. وكذلك الصحيح المعُافى فهو لا يدري ما يقاسيه العليل السقيم. و "دَرْدْ".. كلمة فارسية معناها الألم أو الوجع ..

وأصل هذا المثل أنَّ سائلًا جاء إلى أحد البيوت ليستجدي، فوجد ربَّة البيت في ساحة الدار فقال لها: هانم آني جُوعان، صارلي يومين ما ماكِلْ شي!" . فقالت له .." ليش؟ شنو ما طابخين أكل اليوم بالبيت؟".. فقال لها: " هانم .. يا بيت ؟.. يا طبيخ؟.. أكُلَّجْ يومين ما ماكل شي .. فقالت له: إشصار؟.. إذا ما طابخين بالبيت .. إنزل للسرداب .. وأُخُذْ فد چمچه عسل .. وچمچه دهن .. خلّيها على كُرصَهْ خُبُزْ حارّهْ طالعه من التنور .. وتْلهَّى بيها لمَّا يستوي الأكل !.. فقال لها: واي ... واي .. إحْنَا وَيْنْ؟ والهانم وين ؟ واحد جُوعان .. واللاخ شبعان .. هاي لازم الشبعان ما يدري بدرد الجوعان .. وإلا جان عرفنا نتفاهم".

لعبة (الكعاب)

من المتعارف لدينا في مجتمعنا بل وفي باقي المجتمعات الأخرى أيضًا أنَّ الأطفال يحبون اللعب والمرح وقضاء وقت طويل في ذلك، ومعلوم لدى الجميع أنَّ الطفل يملُّ من تكرار اللعب في الشيء نفس، فلقد كان لدى الصبية البغداديين مجموعة من الألعاب يمرحون بها ويستأنسون بلعبها أمام منازلهم في(العكود والدرابين) البغدادية، وإنَّ من هذه الألعاب هي لعبة (الكعاب) والكعاب هي مفردة (كعب) ويسمى بالعامية (چعب)، وهو عظم في مفصلي قائمتي الخروف الأماميتين، يجمعها القصابون لأولادهم أو لأبناء محلاتهم، كما تجمع الأمهات ما يصادفن من كعاب خلال تقطيع اللحم تمهيدًا لطبخه، وقد توارث الأولاد عن آبائهم ضروبًا شتى للعب الكعاب، وقد أطلقوا عليها تسميات مختلفة وكُلٌّ له طريقة في اللعب فمنها : الطنب وطريقة عن أبو العن وزعيب وقزويني والثلاث والجعب المرضوض وغيرها، ولكُلِّ لعبة لها ترتيب معين من حيث عدد الاعبين وطريقة اللعب فمنها ما يتم بين خمسة إلى سبعة أطفال، ومنها ما يتم بين عشرة، ومنها ما يتم بين اثنين منهم، فاليوم هذه اللعاب قد تلاشت وانتهت مع التطور الحاصل في التكنلوجيا وعالم الإلكترونيات، ولكنها تبقى ذكرى جميلة يتذكرها كُلُّ من مارسها في طفولته من أبائنا وإخواننا الأعزاء.

محلة النـواب

تقع محلة النواب في الجنوب الغربي لمدينة الكاظمية، كانت بستانًا كبيرًا من أملاك نواب زاده، ثم آلت إلى ورثته كل من محمد حسين ومحمد باقر وزهراء، وهي بدون عقب والتي تركت بثوابها الحسينية المعروفة باسم «حسينية زهراء النواب»، وجعل كل من محمد حسين ومحمد باقر حسينية أخرى وهي «حسينية النواب» الواقعة مقابل معمل النسيج .

ومحلة النواب تبعًا لمساحة البستان محصورة بين بستانين للعكّيليين «آل عكّيل» الأولى كانت من ساحة الزهراء «الشوصة» إلى البناية المتخذة اليوم باسم مستشفى الكاظمية الأهلي.

وأما الأخرى فهي الواقعة أمام معمل النسيج وباتجاه الجنوب الشرقي على مقربة من ساحة عبد المحسن الكاظمي، وكلها صارت دورًا سكنيةً.

ومن بين العوائل التي سكنت هذه المحلة منذ بدايتها حتى سنة ١٩٤٠م هم بيت النواب ولهم فيها ثلاث دور من ضمنها الدار المتخذة مستوصفًا «والمعروف بمستوصف الزهراء» إضافة لعائلة الحاج حنون حميد، وعائلة باقر الخالصي، وعائلة بيت علوش، وعائلة كرم علي الكردي.

إضافة لعائلة علي قاو، وعائلة محمد علي الشالجي، وعائلة علاوي العاصي، وعائلة مسعود خان، وعائلة غلام الصباغ المعروف بأبي فخري، وعائلة مهدي الحسني، وعائلة أبي جلال التركي، وعائلة بيت أبو دينارة وغيرهم العشرات من البيوتات والعوائل التي سكنت هذه المحلة.

الكاظمية في أرشيف الصحافة

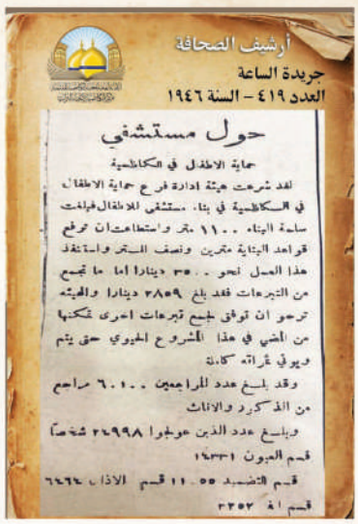
أرشيف الصحافة
جريدة الساعة
العدد ٤١٩ – السنة ١٩٤٦

حول مستشفى

حماية الاطفال في الكاظمية

لقد شرعت هيئة ادارة فرع حماية الاطفال في الكاظمية في بناء مستشفى للاطفال فبلغت مساحة البناء ١١٠٠ متر واستطاعت ان ترفع قواعد البناية مترين ونصف المتر واستنفد هذا العمل نحو ٣٥٠٠ دينارا اما ما تجمع من التبرعات فقد بلغ ٢٨٥٩ دينارا والهيئة ترجو ان توفق لجمع تبرعات اخرى تمكنها من المضي في هذا المشروع الحيوي حتى يتم ويرى ثمراته كاملة

وقد بلغ عدد المراجعين ٦٠١٠٠ مراجع من الذكور والاناث

وبلغ عدد الذين عولجوا ٢٦٩٩٨ شخصاً

قسم العيون ١٤٣٣١

قسم التضميد ٥٥٠١١ قسم الاذن ٦٦٦٤

قسم اة ٣٣٥٢

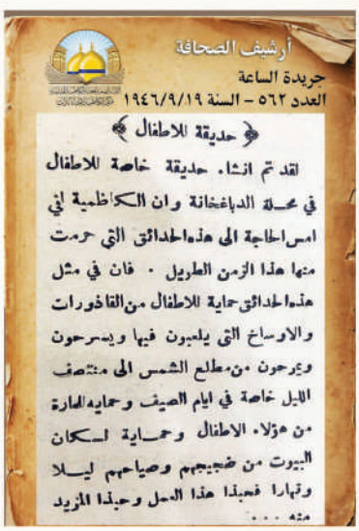
أرشيف الصحافة
جريدة الساعة
العدد ٥٦٢ – السنة ١٩٤٦/٩/١٩

حديقة الاطفال

لقد تم انشاء حديقة خاصة للاطفال في محلة الدباغخانة وان الكاظمية اني امس الحاجة الى هذه الحدائق التي حرمت منها هذا الزمن الطويل . فان في مثل هذه الحدائق حماية للاطفال من القاذورات والاوساخ التي يلعبون فيها ويسرحون ويمرحون من مطلع الشمس الى منتصف الليل خاصة في ايام الصيف وحمايه المارة من هؤلاء الاطفال وحماية لسكان البيوت من ضجيجهم وصياحهم ليلا ونهارا فعبدا هذا العمل وحبذا المزيد منه ...

أرشيف الصحافة
جريدة البيان
العدد ٣١٥ – السنة ١٩٦١

اهم شارع في الكاظمية يفتتح في تموز

اوخت دوائر امانة العاصمة والبيان ، يوم امس ان من بين المشاريع التي ستفتتح من قبل الامانة بمناسبة الاحتفالات الثالثة بذكرى ثورة ١٤ تموز المجيدة هي شارع يبجي وشارع المراد في الكاظمية وكازينو ١٤ تموز بجوار المطار المدني ببغداد .

واشارت هذه الدوائر انه سيتم فتح القسم الاول من شارع يبجي الذي يبلغ طوله اكثر من خمسة كيلو مترات والذي يربط المدن الحديثة الواقعة في ضواحي بغداد من جانب الكرخ ومنها مدن الحرية والسلام والتي ستبلط كافة شوارعها بعد افتتاح هذا القسم من الشارع .

اما كازينو ١٤ تموز فسيكون شكلها الخارجي على هيئة اجنحة طائرة . وستألف من ثلاثة اقسام . وستحتوي على محلات واحواض وساحات واسعة وباركات عصرية ومساحتها ١٨ الف متر مربع .

اما شارع باب المراد في الكاظمية فسيبدأ من باب المراد في الصحن الشريف ملتقياً بشارع المحيط الجديد ماراً بساحة وسطية ويبلغ طوله حوالي الثمانمائة متر وهو بعرض ثلاثين متراً .

من التراث ..

المرجع الديني الأعلى
السيد أبو الحسن الأصفهاني قدس سره
في الصحن الكاظمي الشريف عام ١٩٤٥م

صورة تضم خريجي الإعدادية المركزية في بغداد فيها شخصيات عديدة منهم الرابع من اليمين الواقف في الصف الأول الدكتور محمد حسين ابن خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح عام ١٩٣٢م

افتتاح جسر الأئمة عليهم السلام في مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٩٥٧م

صدر حديثًا..

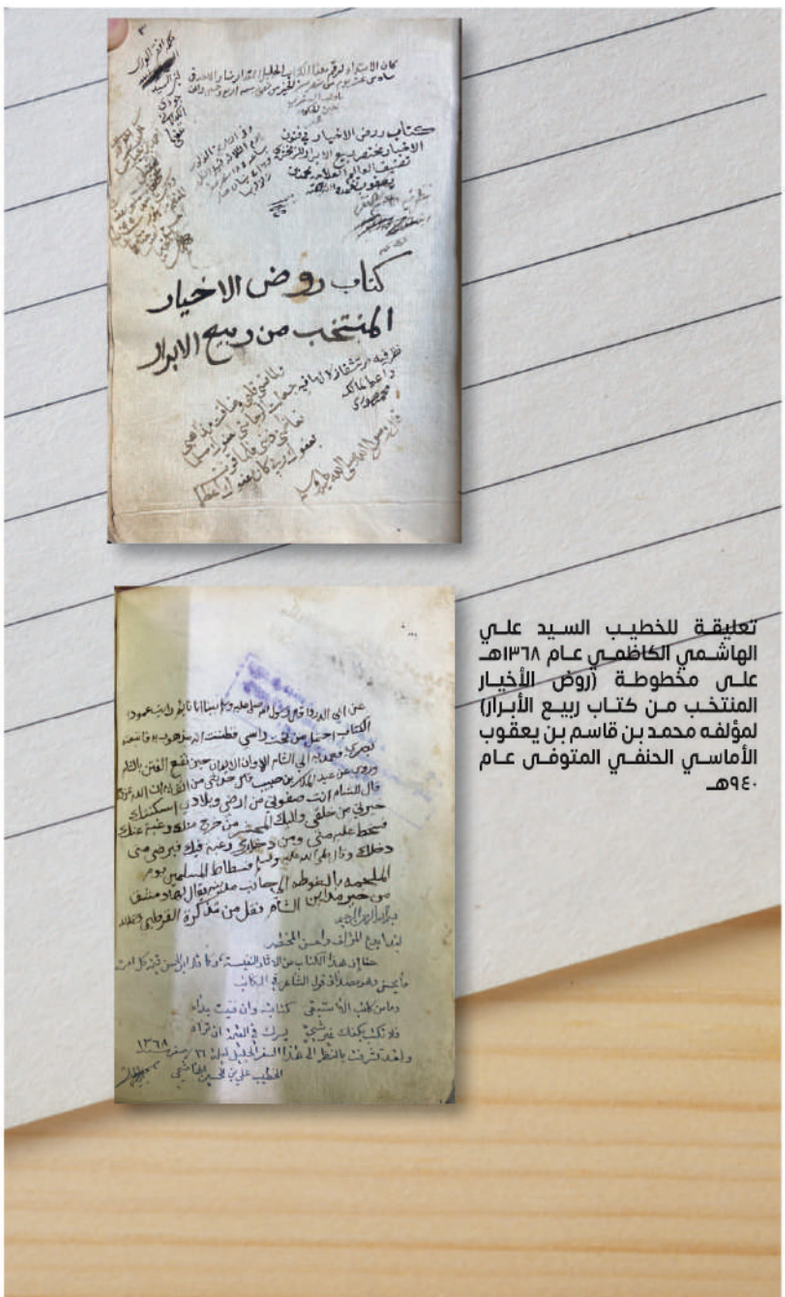

تعليقة للخطيب السيد علي الهاشمي الكاظمي عام ١٣٦٨هـ على مخطوطة (روض الأخيار المنتخب من كتاب ربيع الأبرار) لمؤلفه محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي الحنفي المتوفى عام ٩٤٠هـ

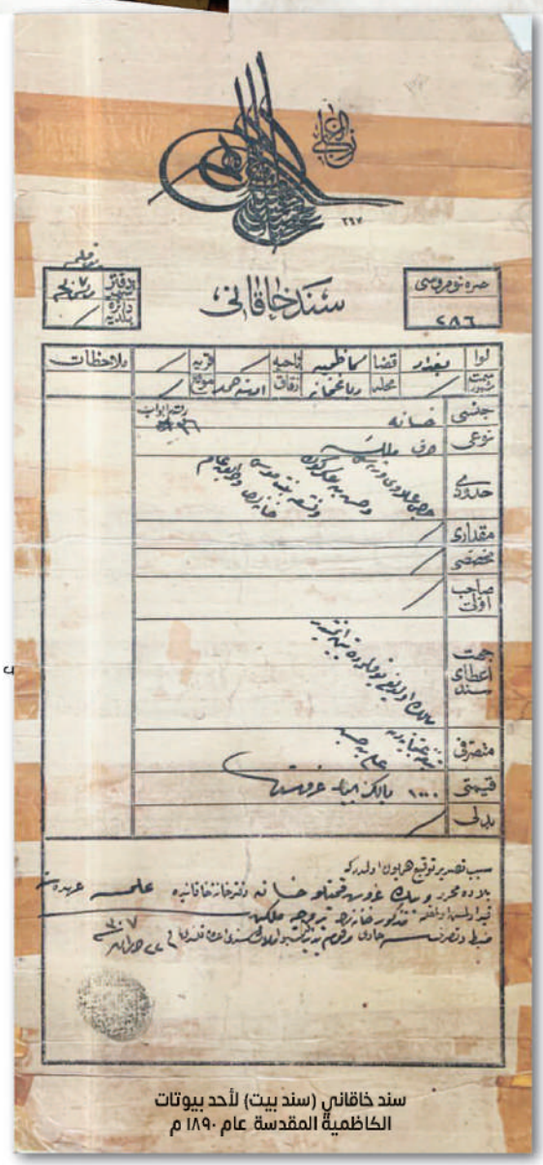

سند خاقاني (سند بيت) لأحد بيوتات الكاظمية المقدسة عام ١٨٩٠ م

٣٩ صدى التراث

Sada Al turath

A quarterly magazine published by the Kadhimain Holy Shrine/Kadhimiya Heritage Rejuvenation Center
Issue (13),shaban 1444 AH,March 2023 AD

The magazine is dedicated to shedding light on the Kadhimiya Holy Shrine's heritage, the city of Kadhimiya, and everything linked to its heritage and its scholars, forums, and schools, as well as the heritage of the city of Baghdad, the capital of the Republic of Iraq.

This issue contains the following articles:

4

10

28

33

6 Mirza Ismail Al-Selmasi
8 Kadhimain Holy Courtyard's Clock
14 Mosque and Hussainiyah of Al-Afghaniyah
19 Geometry
25 The First Editorial of Al-Zawraa Newspaper

شعبان ١٤٤٤هـ - آذار ٢٠٢٣م

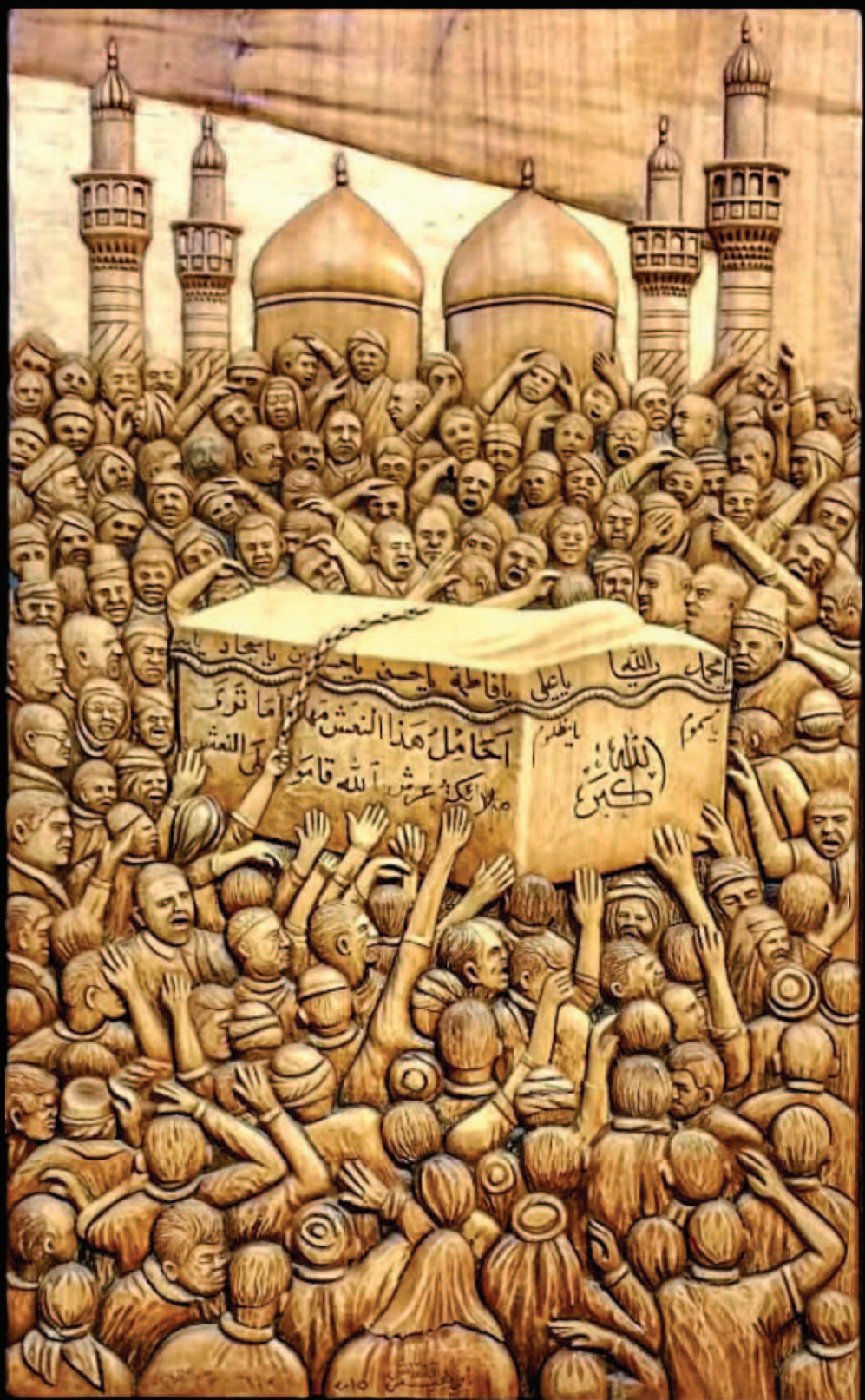

لوحة تشييع الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

الفنان الأستاذ إبراهيم النقاش/ ٢٠١٥م